تجليات الخاتمية والعالمية وأبعادهما من خلال سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله في دولة المدينة

الهجرة من منطق دولة الإكراه إلى دولة منطق الرحمة

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي (Turnitin)
المصادر والمراجع بطريقة شيكاغو(Chicago)

أ.د. عبد الرحمن طيبي

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الجزائر/ الجزائر
abderta.benali@gmail.com

ملخص البحث

سيبقى المعين النبويّ شلالاً متدفقاً وبحراً لا ينضب، يروم المرء عبره الاستلهام استمداداً واستدراكاً ومراجعة من أجل صناعة إنسان على مراد الله تعالى، وما أحوجنا إلى ذلك في ظل السياقات التي يعيشها المسلمون وغيرهم اليوم، ولنا في سيد الخلق محمد ﷺ الأسوة الحسنة والقدوة الأنموذج والإنسان الكامل، فقد كان خلقه القرآن بل كان قرآناً يمشي على الأرض كما جاء في المرويات الصحيحة، فسنته ﷺ هي ترجمة واقعية من جنابه للوحي الشريف على مراد الله تعالى.

ومقاربة الرسول الأعظم الذي جسد الإنسان الممتثل لمراد الله في الأرض من السّهل الممتنع، سهل بتسهيل الله تعالى له عبر مكانته من الله تبارك وتعالى ومنزلته وشرفه، ممتنع في بعض جوانبه بالنظر إلى المعوقات التي صاحبت نقل بعض الأحداث ومقاصدها من سيرته ﷺ، ولاسيما في ظل ظهور تيار الوضع والكذب على سيدنا رسول الله ﷺ من جانب، وقصور بعض القراءات لسيرته من تيار آخر رام أو زعم نصرة الدّين والملّة أصابه الحوَر جراء قراءته التجزيئية لنصوص الوحي قرآناً وسنة، فضلا عن إقصائه الأبعاد المقاصدية للتصرفات النبوية، مما جعل المنتج المعرفيّ لهؤلاء المتعلق بسيرة خير الخلق ﷺ لا يصمد ولا يقوى على حفظ مقاصد الدين ولا تجلية خاتمية وعالمية نبوة سيد المرسلين ﷺ بل كان فريقهم مطيّة ولقمة سائغة في أيدي الطاعنين والحاقدين على رسالة الإسلام ورسوله ﷺ.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه المداخلة لبيان تجليات خاتمية الرسالة وعالميتها من خلال سيرة سيدنا رسول الله ﷺ عبر منجزاته في المدينة المنورة، مستنطقين الزمان والمكان والإنسان، وكيف كان فعله ﷺ ناطقاً فصيحاً في الدلالة على تلك الأبعاد المغلفة بكل معاني الرحمة والرأفة بالخلق كونهم عيال الله بغض النظر عن عرقياتهم وأديانهم ومشاربهم، بالإجابة عن الإشكالية الرئيسة الآتية:

ما مقاصد ومميزات المنجز النبوي في المدينة المنورة من خلال سيرة المصطفى ﷺ في سياق منجزات مشابهة في الشكل مشارق الأرض ومغاربها بل في قريش نفسها، وكيف أبانت في تميزها الخاتمية والعالمية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، يستدعي المقام التطرق إلى جملة من النقاط عبر سيرة الرسول الأعظم ﷺ وتحت ظلال القرآن الكريم وتوجيهاته لأهمية الزمان والمكان وعلاقتها بالتكليف والتسخير، ثم مرتكزات الدولة عبر ثلاثية المسجد والمؤاخاة والوثيقة وتعبيرها عن روح صناعة الإنسان على مراد الله تعالى.

Abstract

The prophetic aid will remain a flowing waterfall and an inexhaustible sea, through which one seeks inspiration to draw, rectify and review to make a human being according to the will of God Almighty. We are in dire need to do in light of the contexts in which Muslims and others live today. We have the master of creation Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family) as a good example, the role model, and the perfect human being. His creation represents the Quran, rather he was a Quran walking on the earth as stated in the authentic narrations. So his Sunnah (may God's prayers and peace be upon him and his family) is a realistic translation from his honor of the noble revelation according to the will of God Almighty.

The approach of the Greatest Messenger, who embodied the human in compliance with God's will on earth, is simple and profound. It is simple by God Almighty's facilitating him through his status in God, the Blessed and Exalted, and his status and honor. It is profound in some aspects because of the obstacles that accompanied the transmission of some events and their purposes from his biography (may God bless him and his family and grant them peace).), especially in light of the emergence of the current of falsehood and lying against our master, the Messenger of God (peace and blessings of God be upon him and his family) on the one hand. The failure of some readings of his biography from another stream, who want or claim to support religion and the doctrine, beset by confusion as a result of his partial reading of the texts of revelation, the Quran and Sunnah, as well as his exclusion of dimensions. The intentions of the prophetic behavior, which made the knowledge product of those related to the biography of the best of creation (peace and blessings of God be upon him and his family) does not stand and is not able to preserve the purposes of religion nor the finalizing manifestation and the universality of the prophethood of the master of the messengers (peace and blessings of God be upon him and his family). They were an easy bite for the slanderers and haters of the message of Islam and the Messenger (may God bless him and his family).

From this point of view, this intervention seeks to explain the manifestations of the finality of the message and its universality through the biography of our master, the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace). It deals with his achievements in

Medina, questioning time, place, and man, and how his (peace and blessings of God be upon him and his family) action was an eloquent speaker in indicating those dimensions that are enveloped in all the meanings of mercy and compassion in creation, being the children of God, regardless of their ethnicities, religions, and sects. This is investigated through answering the following main inquiry:

What are the purposes and characteristics of the Prophet's achievement in Medina through his biography in the context of similar achievements all over the world, rather than in the Quraysh themselves, and how it is distinct in terms of finality and universality?

To answer this inquiry, it is required to address several points through the biography of the Great Messenger (may God bless him and his family and grant them peace) and under the umbrella of the Holy Quran and its directives to the importance of time and place and its relationship to assignment and subjugation. Then, the foundations of the state through the trilogy of the mosque, fraternity, and the document and its expression of the spirit of human making according to the will of God.

١-توطئة:

يعدُّ مجيء الإسلام والهجرة محطتين فارقتين في تاريخ الإسلام والدعوة المحمدية، فالأولى إعلان لخاتمة الديانات وإعادة ربط صلة الوصل بين الأرض والسماء من أم القرى مكة المكرمة، والثانية تأمين مخرجات هذه الصلة عبر المحيط المكاني بما يحويه من معطيات في المدينة المنورة عبر آلية الهجرة[١]، بل جعلت بعض الباحثين يعدُّها لحظة صناعة جماعة مستقلة سياسيا[٢٣] وما يتبع ذلك من ممارسات بمضامين مختلفة عرفتها العرب سابقا في مكة أو في غيرها اعتبرت في أغلبها ممارسات منافية للفطرة ولأسس دين التّوحيد، فكيف عبّرت الهجرة النّبوية الشّريفة عن خاتمية الرسالة وعالميتها، وكيف انتقلت بالمنظومة الفكرية الإنسانية من منطق الإكراه إلى منطق الرحمة في دولة المدينة؟.

٢-علاقة التّكليف بالمكان.. من السُّخرة[٤] إلى التّسخير:

ارتبطت التعاليم الإسلامية بالتّكليف على بساطته وعمق التّصور فيه، فهو بمنزلة الأمانة التي حُمِّلها كل راشد ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾(الأحزاب: ٧٢) وما سمي التّكليف أمانة إلا للحاق الغرامة لمن قصّر فيه، واتصاف صاحبه بالكرامة إذا أدّاه[٥]، وما سمّيت أمانة إلا لعزّتها وقيمتها[٦]، وكيف لا ؟وهي معبّرة عن أصول الدّين وفروعه[٧]، وما أعطيها الإنسان إلا للامتحان[٨]، وذلك في سياق كلّي يروم من الإنسان أداء وظيفته الوجودية ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)، حيث ما خلق إلا لأجل العبادة والطاعة.[٩]

ويكفي الوقوف عند البنية المعرفية للمصادر المدونة في العلوم الإسلامية بأجمعها (عقيدة، فقه، تفسير، سلوك، فلك رياضيات... إلخ) فيجدها تتمحور حول هذه الغاية، إذ مثّل الإسلام نقلة نوعية من السّخرة والعبودية لغير الله تعالى، إلى تسخير الكون عبودية لله تعالى ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ (هود: ٦١) واستعمركم بمعنى جعل البشر عمّارا لها[١٠]، وفق آليات وشروط جعلت من الأرض بمنزلة المسجد فتنطبق عليها أحكامه ومقاصده.

وقد وضّح ما سبق الحديث الشريف المرفوع إلى سيدنا محمد ﷺ: [وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً][١١]، و(ال) التعريفية في الأرض دلالة على الاستغراق والعموم لتشملها جميعا ما لم يرد التخصيص، وذلك زيادة على المعاني الفقهية والأحكام الشرعية المستنبطة من هذا النص بخصوص شعيرة الصلاة، إلا انها تتعداها لتشير إلى

أهمية المكان في التكليف واحتكام التكليف في نجاحه من عدمه إلى العمارتين المعنوية والمادية[١٢] على مراد الله تبارك وتعالى «أي جعلكم قادرين على عمارة الأرض، ومكّنكم من عمارتها والحاجة إلى سكناها. والاستعمار جعل القادر يعمر الأرض كعمارة الدار»[١٣] التي تشمل كل ما من شأنه تيسير سبل العمارة «من المساكن والزراعات وغرس الأشجار... لأنّه سبحانه امتنَّ على عباده بأن مكّنهم من عمارة الأرض»[١٤]؛ عمارة تعتريها الأحكام الشّرعية الخمسة[١٥]، وهي في مقدور الإنسان المكلّف وإن كان مأمورا بها في سياق مقتضيات التّكليف[١٦]، والمفروض عمارة الدّار على أحسن الوجوه، ولا يكون على أحسن الوجوه إلا إذا كان على مراد الله عز وجل باعتباره من مقتضيات الخلق[١٧]، والذي يُنال بأداء الإنسان المكلّف لوظيفته الوجودية.

ومقام شرف هذه الأرض التي جعلت مسجدا للنبي الخاتم سيدنا محمد ﷺ في سياق المفاهيم الشاملة للعبودية، ولها شرف آخر باعتبارها المادة الأساسية المكوّنة لهذا الإنسان المكرّم ﴿هو أنشأكم من الأرض﴾ (هود: ٦١) لتشمل سيدنا آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وذرّيته.، فالهجرة صححت صورة رمزية المكان المرتبط بالتّكليف من السّخرة ومن مظاهرها الشّرك والظلم والاستبداد الذي كان طاغيا في مكة المكرّمة.

فلقد واجه أرباب منطق الإكراه ممن يمتلكون سلطة الحل والعقد السياسي والاجتماعي والديني في مكة دعوة الإسلام ممثلة في نبيه ﷺ بكل ما أسعفوا به؛ للوقوف في وجهها بل وأدها والقضاء على رموزها وأتباعها، محاولين إيقافها بشتى السّبل والآليات[١٨]؛ من تحييد وإزالة المساند والمناصر، وإيذاء المسلمين وخاصة الضعفاء، وعرض المغريات ﴿ودّوا لو تدهنوا فيدهنون﴾ (القلم ٩)، ومطالب التحدي ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ (الفرقان: ٧)، ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا، أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ، أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا، أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾ (الفرقان: ٩٠-٩٣)، المساومة باقتسام العبادة بين دين الإسلام وديانة الشرك ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: ١-٦)، ثم الاستعانة باليهود لإيذاء النبي ﷺ في المدينة، فضلا عن التشويه بالدعاية الإعلامية في المواسم، والإيذاء النفسي لشخص النبي الأعظم والبطش به ومحاولة تصفيته، ناهيك عن الحصار الاقتصادي والاجتماعي.

وما لبث أن عاد المكان إلى طبيعته المسجدية بعد الهجرة إلى المدينة المنورة فالتحم الشّرفان، شرف الإنسان الساعي والمكرّم مع شرف الأرض الطيبة الطاهرة، لتبدأ مرحلة جديدة يؤدي فيها الإنسان المسلم فردا ومجتمعا وظيفته الوجودية التي خُلق من أجلها.

٣-مميّزات ومرتكزات دولة الرّحمة العالمية في المدينة:

تعدُّ الهجرة النبوية من مكة المكرّمة إلى المدينة المنوّرة نقطة تحول في مسار الرسول والرسالة، حسّنت من وضعها وأكسبتها قوة سياسية وأذرعاً اقتصادية وعسكرية، وكأنّ الهجرة تحمل في طيّاتها المبشّرات بفتح مكة والعالم، فلقد عُدَّ سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)»الرّجل الوحيد في التّاريخ الذي نجح نجاحا مطلقا على كلا المستويين الديني والدنيوي. من خلال إمكانات متواضعة استطاع محمد أن يؤسس وينشر واحدة من أعظم ديانات العالم، ويصبح قائدا سياسيا ذا تأثير بغير حدود. واليوم بعد وفاته بثلاثة عشر قرنا لا يزال تأثيره قويا وشاملا»[١٩]، وكان للمكان المتمثّل في المدينة المنوّرة الدور البارز في تغيير الموازين، خاصة عندما ندرك أن الهجرة المباركة الهجرة إلى المدينة أمّنت القاعدة الشعبية والعصبة المؤمنة القوية للدعوة والدولة[٢٠]، التي تعهّدها النبي ﷺ بالرعاية والتّوجيه حتى قبيل الهجرة، وما المضامين الأخلاقية السامية التي حملتها بيعة العقبة الأولى إلا دليل على ذلك[٢١]، في حين كانت بيعة العقبة الثانية على السّمع والطّاعة والنّصرة والمنعة والولاء في المنشط والمكره[٢٢]، وكأنّ مرحة المدينة المنوّرة كانت تتهيأ لاحتضان ثلثي القرآن الكريم المتبقي.[٢٣]

ولعلّ قراءة سريعة للموقع الجغرافي للمدينة المنوّرة يقف على استراتيجية المكان؛ بكثرة مصادر مياهها وتعدد آبارها، وخصوبة أراضيها، فضلا عن كونها ملقى لقوافل التجارة نحو الشام، بتركيبة اجتماعية تعدّدية من حيث الأعراق والدّيانات والعادات والتقاليد والاهتمامات[٢٤]، ممّا يجعل من طبيعة المكان الجغرافي والتضاريسي والتجاري وتركيبته السكانية تشوفا نحو الانفتاح والتهيؤ للعالمية، وفي الوقفات الآتية مزيد توضيح وجلاء أفهام.

أ-الرحمة بالخلق صفة رسولية:

يعدّ الفاعل الرئيس في الهجرة ممثلا في شخص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتاحا في بيان عالمية الرسالة عبر صفة الرحمة التي تميّز بها[٢٥] بوصفهاعطاء ربانيّاً (بِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران: ١٥٩)،)لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ((التوبة: ١٢٨)، (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: ٤)، فضلا عن كون الآيات التي تتحدث عن عالمية الدعوة والرسالة وخطاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)آيات نزل بعضها قبل الهجرة في العهد المكي[٢٦]،)قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ((الأعراف مكية: ١٥٨)،)هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ((التوبة: ٣٣)، (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء مكية: ١٠٧)، (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (سبأ مكية: ٢٨)،)هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ((الصف: ٩)، بل أصبح خلق الرحمة مطلوبا من المسلمين في جميع تصرفاتهم فهو من بين أهم العوامل المساعدة على التآلف والتآخي[٢٧]، حتى أصبح مبدأ من المبادئ التي عُرف بها المسلمون في التأسيس لعلاقاتهم البينية (الرحم الإيمانية) وللعلاقات مع غيرهم من المخالفين في الملة (الرحم الإنسانية).

ب-الهجرة فعل حضاري بأبعاد عالمية:

ترتبط كثير من الحضارات في التاريخ بحركة الهجرات، والهجرة النبوية إيذان بفجر حضارة الإسلام التي مبناها التوحيد والعدل، ويكفي ارتكازها على التّوحيد والعدل إعلانا لعالميتها[٢٨]، فوراء كل هجرة حضارة كما أشار إلى ذلك شريعتي إذ يقول: «إنّ الهجرة قطع علاقة المجتمع بالأرض تغيّر رؤية الإنسان للعالم، وتحولها إلى رؤية شاملة. وفي المحصلة تذيب جليد الجمود والانحطاط الاجتماعي والفكري والعاطفي... بحكم كون الهجرة بذاتها حركة ونقلة إنسانية كبرى فهي تبث في رؤية المجتمع روح الحركة، وبالتالي تهز المجتمع، وتنقله من إطاره الجامد إلى سلم الرقي والكمال المتصاعد»[٢٩]، **ويكفي الوقوف عند بعض الملاحظات** في بيان الأبعاد العالمية لفعل الهجرة بغض النظر عن كونه تكليفا شرعيا ماديا ومعنويا)إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ ۚ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ((البقرة: ٢١٨)، يعمل على تحرير الإيمان مما يضادّه (التكليف بالهجرة)، فهي أيضا بوابة لقراءة العالم خارج المكان المألوف من جميع النواحي الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية مما يساعد في إعداد الخطط الكفيلة بتبليغ الدعوة ومخاطبة المدعوين[٣٠]، فالمسلمون الأوائل ممثلين في النبي الأكرم وصحبه السابقين عليهم الرضوان عمل كل فرد منهم على «أن يهاجر من الخارج وأن يهاجر من الداخل، سفر على الأرض وسفر في عمق الروح، أن يهاجر من المكان الذي لم يبق محلا للقرار، وأن يذهب عنه حينما لا يكون مؤهلا لاتخاذه منطلقا. والهجرة لا تنحصر في الاغتراب عن مسقط

الـرأس بـل تعـم أيضـا الاغـتراب عـن الـذات... الهجـرة الآفاقيـة والهجـرة الأنفسـية»[٣١]، اسـتعداداً لأداء الوظيفـة المجتمعيـة التّكليفيـة التـي جعلـت منهـم أمـة شـاهدة عـلى النّـاس، والتـي لا يمكـن لهـا أن تتحقـق أو تجسـد عـلى هـذه الأرض دون شـهادة عـلى النّفـس، فهـي بمنزلـة (أي الشـهادة عـلى النّفـس) الأهليـة للشـهادة عـلى النّـاس[٣٢]، لذلـك لم يكـن اعتباطـا تسـمية المسـلمين الأوائـل في هـذا السـياق بالمهاجريـن، بـل كانـت الهجـرة صفـة تفاضـل بـين الصحابـة لمـا يتسـم بـه المهاجـر المسـتعد لمغـادرة وطنـه مـن أجـل الفكـرة والعقيـدة بالإخـلاص والثبـات والتضحيـة وتحمـل الأذى والطمـوح والشـموخ، وكأنّ المهاجـر عـبر هـذه الصفـات التـي يتميـز بهـا خميـرة الدولـة والنهضـة والحضـارة بـل الخلافـة بمفهومهـا القـرآني[٣٣]، ولعظمهـا وعظـم مدلولاتهـا اتخـذت مبـدأ في التأريـخ للمسـلمين وحضارتهـم.

ج-بناء المسجد وتجسيد الرؤية الكونية:

تعـدُّ خطـوة بنـاء المسـجد مـن أولى الخطـوات التـي باشرهـا سـيد الخلـق محمـد ﷺ فهـو نقطـة الانطـلاق نحـو العالميـة والإعـلان عـن خاتمـة الرسـالات عـبر الحمولـة العقديـة التوحيديـة التـي يعـبّر عنهـا الإسـلام ورسـوله[٣٤]، فلقـد احتضـن المسـجد عبـادات المسـلمين، وكان محـلا للشـورى والقضـاء والتخطيـط العسـكري واسـتقبال الوفـود وإبـرام المعاهـدات[٣٥]، داعيـا عـبر الآيـات المتلـوة فيـه والخطـب التـي كان يلقيهـا الرسـول الأعظـم ﷺ إلى للتأمـل في العـالم ومعرفـة شـعوبه وقبائلـه وديانتـه ونحلـه ممـا يتطلّـب معرفـة بالواقـع العالمـي وهـذا مـن عالميـة الإسـلام وخاتميـة دعوتـه[٣٦]، أضـف إليهـا محطـة تحويـل القبلـة مـن بيـت المقـدس إلى مكـة المكرمـة في اسـتقلالية معـبّرة عـن خصوصيـة وحدويـة بأبعـاد عالميـة[٣٧]، سـاهم المسـجد في تجليتهـا وتوجيـه النـاس إليهـا بوصفـه مركـزاً رئيسـاً في جسـم أمـة التوحيـد؛ سـاهم في بـث روح الوحـدة في ممارسـة العبـادة وإدارة الشـؤون العامـة[٣٨] كتجـلٍّ مـن تجليـات عقيـدة التوحيـد (وحـدة مجتمعيـة).

د- المسؤولية الحضارية عبر المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

بعـد اسـتقرار سـيدنا النبـي ﷺ في المدينـة بـاشر بخطـوة مهمـة متمثلـة في المؤاخـاة بـين المهاجريـن والأنصـار، ومضمـون المؤاخـاة يختلـف عـن الحلـف، لأنّ لهـا أبعـادا سياسـية واجتماعيـة وإنسـانية وماليـة كالميـراث مثـلا؛ تتطلـب الحمايـة وتقـوم عـلى الحـق والمؤاسـاة، ومسـؤولية إضافيـة عـلى الأنصـار مـن حيـث الرعايـة والحمايـة وتوثيـق الصلـة بالإسـلام[٣٩]، بـل عـدّ بعـض الباحثـين المؤاخـاة الضمانـة المجتمعيـة لالتـزام الشرائـع والقوانـين والتّنظيمـات[٤٠]، في مجتمـع متلاحـم موحـد عقائديـا وتشريعيـا.

وعندما اجتمع عاملا بناء المسجد والمؤاخاة في سياق الهجرة ساهما في تجلية العلاقة بين النبوة والخلافة في الأرض (أداء الوظيفة الوجودية للفرد والأمة في جميع شعاب الحياة) كإشارة إضافية للبعد الخاتمي والعالمي للرسالة المحمّدية[41] المهيمنة على غيرها من الرسالات، والشاملة في خطابها لجميع بني البشر لوضوح خطابها ورؤيتها الكلية المبنية على الدقة والبساطة والاستيعاب، ومرجع هذا كله إلى وضوح العلاقة في الرؤية الإسلامية بين الله الخالق المستحق للعبادة والمخلوق إنسانا وكونا.

ويستشف من الخطوة النبوية المتمثلة في المؤاخاة حضور قواعد الاستخلاف والابتلاء والأمانة والتسخير ضمن الأفق الإنساني مع استحضار ختم النبّوة ركناً من أركان الإيمان[42]، وهو ما جسدته السيرة النبوية وأحوال المسلمين الأوائل بعد الهجرة إلى المدينة المنورة التي جعلت منهم قوة حضارية عالمية في بضع سنين، فلولا وجود هذه الأبعاد الخاتمية والعالمية في منظومة القيم والشرائع الإسلامية في معاني الاستخلاف والتسخير والأمانة والشهادة على الناس ما كان لذلك الجيل النبوي أن يحقق تلك القفزة النوعية في مسار تصحيح التاريخ الإنساني.

ه- صحيفة المدينة[43] والارتقاء بالعقد الاجتماعي إلى العهد الإلهي:

اختلفت المصادر الإسلامية حول وثيقة العهد التي أجراها النبي سيدنا محمد ﷺ بين المهاجرين والأنصار وقبائل المشركين واليهود في المدينة بعد الهجرة، إلا أن المصادر التاريخية تشير إليها وتذكرها، وليس هذا محل الحديث عن هذه المسألة لكنها تبقى حقيقة واقعية وإن تنازع المهتمون بالسنة النبوية حولها، لكن يشير بعضهم إلى أنّه من بين أهم أسباب عدم الاهتمام بها الصراع الذي شهده العهد الأول بين مدرستي الوصية والاختيار في مسألة الخلافة[44]، في حين أعيد الاعتبار لها والاهتمام بها بعد ضعف شوكة المسلمين وانهيار دولتهم في ظل الهيمنة الغربية.

ويبقى من المسلّم أنّ هذه الصحيفة أو الوثيقة أو العهد الذي أبرمه النبي الخاتم سيدنا محمد ﷺ بين مختلف المكونات المجتمعية والدينية في المدينة المنورة الدستور الحاكم، الذي يروم تنظيم الحياة في ربوع موطن ما بعد الهجرة، والاعتراف بهيئة يرجع إليها في حل الخصومات وإبرام المعاهدات والحفاظ على أمن واستقرار المدينة المنوّرة، بل هي ارتقاء بالعهد والعقد الاجتماعي إلى العهد الإلهي[45] استحضارا للرقيب والمحاسب والراعي الحقيقي في سياق الاستخلاف (نبوة-خلافة قرآنية) تحمل في طياتها مبادئ الديمومة وإمكانية الشمول بأفق إنساني وعالمي.

وتكتسي أهميتها من خلال تطبيقها على الواقع حيث لم ترتفع الأصوات للتنديد بمخالفتها أو الإخلال بها، ولم تسجّل شكاوى من المخالفين في الملة والعرق من سوء المعاملة، أو ملاحظة آثار سيئة على النسيج الاجتماعي[٤٦] لمجتمع المدينة في دلالة أخرى على عالميتها انطلاقا من خصوصيتها المكانية والزّمانية، فهي تجربة المدينة المنورة المفعمة بالرحمة إلى الفضاء الإنساني الأرحب.

ومن بين أهم الأفكار التي تضمنتها الوثيقة أنّ أهل الوثيقة أمة متعاضدة ومستقلة وذات سيادة، تُحتَرم على أساسها التعددية السكانية والدينية بميزان العدل ومقارعة الظلم، مركزة على المسؤولية الفردية عن الجرائم والأخطاء، وذلك في ظل توحيد السياسة الخارجية والأمن المشترك، من خلال رفض التحالفات العسكرية لقبائل في المدينة مع أخرى خارجها.[٤٧]

ويستشف من حديث الوثيقة عن القبائل ومعتقداتها تكريس للحرية الدينية واعتراف بمرجعياتها وأعرافها، تخللها إشارة إلى حرية التنقل، وتكريس التضامن والتآزر بين مختلف العرقيات والديانات، مع عدم إشارة الوثيقة إلى التحاكم إلى تفاصيل الشريعة، وإنما كان الأمر عاما في الرد إلى الله ورسوله[٤٨]، بمعنى الوثيقة غنية بالمبادئ التي تصلح للبشرية جمعاء لا بالتفاصيل.

وأعلنت الوثيقة ضمنا انتهاء مرحلة النضال والعمل الفرديين، وبداية مرحلة النضال الجماعي بمعنى تحضير الأمة لتكون في مرتبة الأمة الوسط الشاهدة على النّاس، في سياق خصوصية سياسية وعقدية منفتحة على الإنسانية عبر دفن الميثاق القبلي لصالح الميثاق الإيماني المستوعب للإنسانية[٤٩]، مؤسسة لأخوة تتجاوز رابطة الدم لمصلحة الأخوة الإيمانية الشاهدة على الناس.

ولقد كرّست بنود الوثيقة مبدأ علاقة الفعل السياسي والاجتماعي والاقتصادي وغيره بمباحث الإيمان، بمعنى خضوع كل الفعل الإنساني بمحددات الإيمان التوحيدي[٥٠]، لا مناقشة المباحث السياسية في الكتب العقدية التي انجر عنها التكفير والتضليل، رغم أنّ المكان الأليق بها هي كتب الفروع[٥١] في تجل من تجليات الاستخلاف والتسخير المعبّرين عن عالمية الإسلام وخاتمية رسالته، الذي يمكن من خلاله المراجعة والاستئناف والتمكين بعد الضعف.

٤ – الخاتمة:

بعد هذه الجولة في بعض محطات الهجرة النبوية الشريفة وتأسيس دولة المدينة المنورة، حاولت الورقة البحثية استنطاق بعض المحطات والخطوات المنتهجة آنذاك لبيان الأبعاد العالمية للرسالة الإسلامية الخاتمة في سياق الرحمة بالإنسانية، مستلهمين الخطى من القرآن الكريم أساسا ومن السيرة النبوية الصحيحة، فكان أن وقفت الورقة على ما يأتي:

*إن أبرز مقاصد الهجرة النبوية الربط بين النبوة المختومة والخلافة القرآنية كتجل لها في سياق التأبيد والشمول الرساليين.

*جسدت دولة المدينة المنورة منطق الرحمة وحاربت الإكراه والاستبداد، وجمعت بين الوظيفة الوجودية للإنسان المسلم والوظيفة الوجودية للأمة المسلمة الشاهدة على الناس كتجلٍّ آخر من تجليات الخاتمية والعالمية.

*لم تلغ دولة المدينة الخصوصية الثقافية والمجتمعية بل أطَّرتها في سياق خدمة الكتاب والسنة الرسولية الحاكمة على تصرفات المسلمين على مر التاريخ والمستقبل، في إظهار واضح للأبعاد الإنسانية لدين الإسلام الحنيف.

* يعدُّ منطق دولة الرحمة في المدينة من خلال آلية الهجرة الأنموذج والقدوة المتحاكم إليها زمني التمكين والتكوين والضعف، بمعنى دوام الدافعية في الإنجاز والعمل على أداء أمانة الاستخلاف، وفي هذا أيضا إشارة إلى تلك الأبعاد العالمية للرسالة الخاتمة.

*تنسجم جميع تلك المبادئ والآليات المشار إليها في الورقة مع طبيعة الرحمة التي ميزت الشخصية الرسولية والرسالة والأمة ومقصد البعثة.

*لا تخلو كتابات المسلمين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم المعتبرة من هذه المعاني السامية، مما يجعل من الباب دائم الانفتاح للاستلهام من التجربة النبوية الأنموذج بما يحقق للمجتمعات الإسلامية الوحدة بمضامينها المختلفة في إطار عقيدة التّوحيد.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين.

هوامش البحث:

١) ينظر : صالح أحمد العلي، دولة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة دراسة في تكونها وتنظيمها، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، دون بيانات. ص ٥.

٢) ٣٥

٣) ينظر : مايكل كوك، محمد نبي الإسلام، ترجمة: نبيل فياض، دار الرافدين للنشر والتوزيع، بيروت.د.ت. ص ٨٠.

٤) السّخرة إذا اضطهدت الرّجل وكلّفته عملا بلا أجرة، بمعنى هضمته حقه ولهذه المضامين شمولية لكل باطل في استعمال هذا اللفظ في هذه الورقة، ينظر على سبيل المثال: محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين. بيروت، ط١، ١٩٨٧م. ج: ١، ص ٥٨٤.

٥) ينظر: أبو عبد الله محمد فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ١٤٢٠هـ.ج: ٢٥، ص ١٨٧.

٦) المرجع نفسه، ج: ٢٥، ص ١٨٧.

٧) ينظر : أبو على الفضل بن الحسن الطبرسي، تفسير مجمع البيان، المجمع العالمي لأهل البيت، ج: ٨، ص ١٦٣.

٨) ينظر : محمد الحسيني الشيرازي، تبيين القرآن، ط١، مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر، ج: ٣، ص ٣٥.

٩) ينظر : أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي، ج: ٥، ص ٣٥، الرازي، مفاتيح الغيب، مرجع سابق، ج: ٢٨، ص ١٩٢.

١٠) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، مرجع سابق، ج: ١٨، ص ٣٦٧.

١١) رواه البخاري عن جابر بن عبد الله رقم: ٤٣٨. ومسلم عن جابر بن عبد الله رقم: ٥٢١. مستدرك الوسائل ج:٢، ص ٤٠٢. الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. بيروت. ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١٢) ينظر: عبد الحميد بن باديس، مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية بيروت. ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م. ص ٣٩٦.

١٣) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، مرجع سابق، ج: ٦، ص ١٢.

١٤) الطبرسي، تفسير مجمع البيان، مرجع سابق، ج : ٥، ص ٦٤-٦٥.

١٥) ينظر : جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، دار الكتاب العربي. بيروت. ١٤٠٧هـ. ج: ٢، ص ٤٠٧. أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، تفسير جوامع الجامع، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم. ١٤١٨هـ. ج: ٢، ص ١٩٩.

١٦) ينظر : عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي. بيروت. ١٤١٨هـ. ج: ٣، ص ١٣٩.

١٧) ينظر : عبد الرحمن الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار إحياء التراث العربي. بيروت. ١٤١٨هـ. ج: ٣، ص ٢٨٨.

١٨) في تفاصيل التضييق الذي مورس على رسول الإسلام ﷺ وأتباعه، ينظر:
عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع، تاريخ صدر الإسلام رؤية جديدة لدراسة عصري النبوة والخلافة الراشدة، ط٨، درا الإحسان، صنعاء. ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م. ص ١٠٧ وما بعدها.

١٩) ميشيل هارت، لماذا محمد ﷺ هو الأعظم؟، تقديم: أحمد ديدات، ترجمة: رمضان الصفناوي، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة. ١٩٩٨م. ص ١٣.

٢٠) ينظر : صالح أحمد العلي، دولة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة دراسة في تكونها وتنظيمها، مرجع سابق، ص ٦.

٢١) ينظر : المرجع نفسه، ص ٧٥.

٢٢) ينظر : المرجع نفسه، ص ٧٦.
٢٣) ينظر : المرجع نفسه، ص ١١.
٢٤) ينظر : سليمان بن صالح السليمان، حقوق الإنسان في وثيقة المدينة دراسة مقارنة بالمواثيق الدولية، رسالة ماجستير في العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية. ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م. ص ٤٥.
٢٥) ينظر: محمد حسين فضل الله، موسوعة الفكر الإسلامي السيرة النبوية وأهل البيت، ط١، دار الملاك، بيروت ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م. ج: ٤، ص ٣٦.
٢٦) ينظر : المرجع نفسه، ص ٦١-٦٢.
٢٧) ينظر : حيدر حب الله، إدارة الاختلاف في القرآن الكريم بين منهجي الوصل والقطع، تحرير وتنظيم سعيد نورا، محاضرة في جامعة الزهراء بإيران ٢١/ ٠٤/ ٢٠١٣م. ص ١٨.
٢٨) ينظر: محمد رضا حكيمي، العدالة أساسا ومقصدا تأملات في بناء المجتمع القرآني، ترجمة: مسعود فكري، ومحمد جواد غودیني، ط١، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت. ٢٠١٦م. ص ٦٣.
٢٩) علي شريعتي، محمدﷺ خاتم النبيين من الهجرة حتى الوفاة، ترجمة: أبو علي الموسوي، تقديم: إبراهيم دسوقي شتى، ط ٢، دار الأمير، بيروت. ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م. ص ٣٧.
٣٠) ينظر : المرجع نفسه، ص ٤٢.
٣١) ينظر : المرجع نفسه، ص ٤٤-٤٥.
٣٢) ينظر: الشاهد البوشيخي، مصطلح الأمة بين الإقامة والتقويم والاستقامة، مطلعة آنفو، فاس، المغرب. ٢٠١٠م.ص ٢٠.
٣٣) ينظر : شريعتي، محمدﷺ خاتم النبيين من الهجرة حتى الوفاة، مرجع سابق، ص ٤٥-٤٦.
٣٤) ينظر : المرجع نفسه، ص ٦١.
٣٥) ينظر : محمد ممدوح العربي، دولة الرسولﷺ في المدينة، الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر. ١٩٨٨م. ص ١٦٤-١٦٥.
٣٦) ينظر : فتحي حسن ملكاوي، رؤية العالم حضور وممارسات في الفكر والعلم والتعليم، ط١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، عمان، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م. ص ٨٦-٨٧.
٣٧) ينظر : إيتيان دينيه، سليمان بن إبراهيم، محمد رسول الله، ترجمة: عبد الحليم محمود، دون بيانات. ص ١٢٤ وما بعدها.
٣٨) ينظر : حسن خالد، مجتمع المدينة قبل الهجرة وبعدها، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. ص ١٢٣-١٢٤.
٣٩) ينظر: صالح أحمد العلي، دولة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة دراسة في تكونها وتنظيمها، مرجع سابق، ص ٩١-٩٢-٩٣.
٤٠) ينظر : حسن خالد، مجتمع المدينة قبل الهجرة وبعدها، مرجع سابق، ص ١٣٥.
٤١) ينظر : طه جابر العلواني، الخصوصية والعالمية في الفكر الإسلامي المعاصر، ط١، دار الهادي، بيروت. ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. ص ٤٣-٤٤.
٤٢) ينظر : المرجع نفسه، ص ٤٤-٤٥. ملاحظة: كان فيه تعامل حازم مع المتنبئين في العهد النبوي كحفاظ على مبدأ الخاتمية.
ينظر: الشجاع، تاريخ صدر الإسلام رؤية جديدة لدراسة عصري النبوة والخلافة الراشدة، مرجع سابق، .ص ٢٤٦ وما بعدها.
٤٣) للاطلاع على بنود الوثيقة يمكن الرجوع إلى: محمد حميد الله، مجموع الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٥، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. ص ٥٩-٦٠-٦١-٦٢.
٤٤) ينظر : لؤي صافي، الرشد السياسي وأسسه المعيارية، ط١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت. ٢٠١٥م. ص ٥٦.
٤٥) ينظر : محمد حسين فضل الله، موسوعة الفكر الإسلامي السيرة النبوية وأهل البيت، مرجع سابق، ج:٤، ص ٣٣-٣٤.
٤٦) ينظر : المرجع نفسه، ج: ٤، ص ٣٣-٣٤.
٤٧) ينظر: لؤي صافي، الرشد السياسي وأسسه المعيارية، مرجع سابق، ص ٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢.
٤٨) ينظر : المرجع نفسه، ص ٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢.

٤٩) ينظر : شريعتي، محمدﷺخاتم النبيين من الهجرة حتى الوفاة، مرجع سابق، ص ٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣.
٥٠) ينظر : طه جابر العلواني، التوحيد والتزكية والعمران، ط١، دار الهادي، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. ص ٨٣.
٥١) ينظر : المرجع نفسه، ص ٨٧.
لا نتحدث في هذا المقام عن الشّرع السياسي المعبر عن المبادئ العامة التي تحويها كتب العقائد والإيمان، وإنما المقصود هي السياسة الشرعية باعتبارها تفاصيل وجزئيات مرتبطة بالتجربة التاريخية.

المصادر والمراجع بطريقة شيكاغو(Chicago)

قائمة المصادر والمراجع:

(١)الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠)هـ/ ٩٩٥ - ١٠٥٠ م). التبيان في تفسير القرآن. تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي. دون بيانات.

(٢)الرازي، أبو عبد الله محمد فخر الدين . ١٤٢٠هـ. مفاتيح الغيب. ط٣. لبنان- بيروت. دار إحياء التراث العربي.

(٣)الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن. ١٤١٨هـ. تفسير جوامع الجامع. تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي. ط١. قم. مؤسسة النشر الإسلامي .

(٤)الطبرسي، أبو على الفضل بن الحسن. (د/ ت). تفسير مجمع البيان، المجمع العالمي لأهل البيت.

(٥)إيتيان دينيه، سليمان بن إبراهيم. (د/ ت). محمد رسول الله ﷺ، ترجمة: عبد الحليم محمود، تحقيق: عبد الحليم محمود ومحمد عبد الحليم. مصر- القاهرة. دار المعارف.

(٦)الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود(٤٦٧-٥٣٨هـ). ١٩٩٨م. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط. بيروت. دار الكتاب العربي.

(٧)الطبرسي، الحاج ميرزا حسين النوري. ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١. لبنان - بيروت. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

(٨)حسن خالد. ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م. مجتمع المدينة قبل الهجرة وبعدها. لبنان - بيروت. دار النهضة العربية.

(٩)حب الله، حيدر. إدارة الاختلاف في القرآن الكريم بين منهجي الوصل والقطع، تحرير وتنظيم سعيد نورا، محاضرة في جامعة الزهراء بإيران ٢١/ ٠٤/ ٢٠١٣م.

(١٠)البوشيخي، الشاهد. ٢٠١٠م. مصطلح الأمة بين الإقامة والتقويم والاستقامة. فاس- المغرب. مطلعة آنفو.

(١١)السليمان، سليمان بن صالح . ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م. حقوق الإنسان في وثيقة المدينة دراسة مقارنة بالمواثيق الدولية: رسالة ماجستير في العدالة الجنائية. السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

(١٢)العلي، صالح أحمد. (د/ ت). دولة الرسول ﷺ في المدينة دراسة في تكونها وتنظيمها. (دون بيانات). شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

(١٣)العلواني، طه جابر. ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. التوحيد والتزكية والعمران. ط١. لبنان- بيروت. دار الهادي.

(١٤)العلواني، طه جابر. ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.الخصوصية والعالمية في الفكر الإسلامي المعاصر. ط.١ لبنان- بيروت. دار الهادي.

(١٥)بن باديس، عبد الحميد. ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م. مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير. تحقيق: أحمد شمس الدين. ط١. لبنان- بيروت. دار الكتب العلمية .

(١٦)الثعالبي، عبد الرحمن. ١٤١٨هـ. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط١،. لبنان- بيروت. دار إحياء التراث العربي .

(١٧)الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد. ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م. تاريخ صدر الإسلام رؤية جديدة لدراسة عصري النبوة والخلافة الراشدة، ط٨. صنعاء. درا الإحسان.

(١٨)البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد. ١٤١٨هـ. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، لبنان- بيروت. دار إحياء التراث العربي.

(١٩)شريعتي، علي. ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م. محمد ﷺ خاتم النبيين من الهجرة حتى الوفاة، ترجمة: أبو علي الموسوي. تقديم: إبراهيم دسوقي شتى. ط٢. لبنان- بيروت. دار الأمير.

(٢٠) ملكاوي، فتحي حسن. ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م. رؤية العالم حضور وممارسات في الفكر والعلم والتعليم، ط١، عمان- الأردن. المعهد العالمي للفكر الإسلامي-فرجينيا.

(٢١)صافي، لؤي. ٢٠١٥م. الرشد السياسي وأسسه المعيارية، ط١، لبنان- بيروت. الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

(٢٢)مايكل كوك. (د/ ت) . محمد نبي الإسلام، ترجمة: نبيل فياض. لبنان- بيروت. دار الرافدين للنشر والتوزيع.

(٢٣)بن دريد، محمد بن الحسن. ١٩٨٧م. مهرة اللغة. ط١. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. لبنان- بيروت. دار العلم للملايين.

(٢٤) فضل الله، محمد حسين. ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م .موسوعة الفكر الإسلامي السيرة النبوية الشريفة وأهل البيت ﷺ. ط١، لبنان- بيروت. دار الملاك.
(٢٥)حكيمي، محمد رضا. ٢٠١٦م. العدالة أساسا ومقصدا تأملات في بناء المجتمع القرآني. ترجمة: مسعود فكري ومحمد جواد غوديني، ط١. لبنان- بيروت. مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.
(٢٦)الشيرازي، محمد الحسيني. (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م). تبيين القرآن، ط٣. لبنان- بيروت. دار العلوم للتحقيق والنشر والتوزيع.
(٢٧)حميد الله، محمد. ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. مجموع الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة. ط٥. لبنان- بيروت. دار النفائس.
(٢٨) العربي، محمد ممدوح. ١٩٨٨م. دولة الرسول ﷺ في المدينة. مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
(٢٩)هارت، ميشيل. ١٩٩٨م. لماذا محمد ﷺ هو الأعظم؟. تقديم: أحمد ديدات. ترجمة: رمضان الصفناويز. مصر - القاهرة. مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع.

MANIFESTATIONS OF THE FINALITY AND UNIVERSALITY:

THEIR DIMENSIONS THROUGH THE BIOGRAPHY OF THE PROPHET (PBUH) IN THE STATE OF MEDINA: MIGRATION FROM THE STATE OF COERCION TO THE STATE OF MERCY

This research is submitted to the software "Turnitin"
Sources and references a way (Chicago)

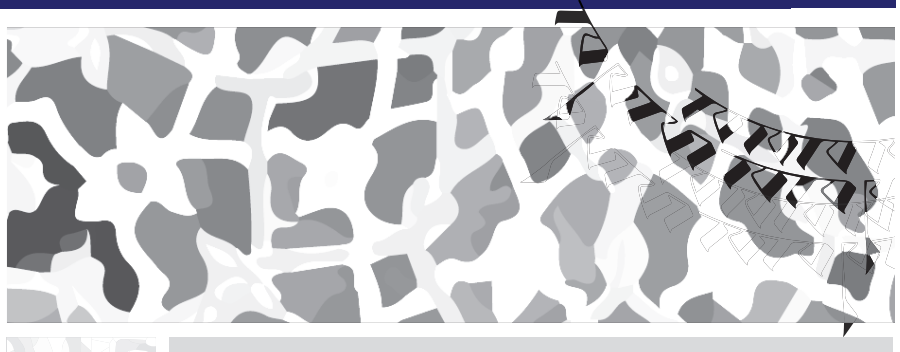

Prof. Dr. Abdul Rahman Tibi
Algeria / University of Algiers/ Faculty of Islamic Sciences
bderta.benali@gmail.com

ABSTRACT

The prophetic aid will remain a flowing waterfall and an inexhaustible sea, through which one seeks inspiration to draw, rectify and review to make a human being according to the will of God Almighty. We are in dire need to do in light of the contexts in which Muslims and others live today. We have the master of creation Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family) as a good example, the role model, and the perfect human being. His creation represents the Quran, rather he was a Quran walking on the earth as stated in the authentic narrations. So his Sunnah (may God's prayers and peace be upon him and his family) is a realistic translation from his honor of the noble revelation according to the will of God Almighty.

The approach of the Greatest Messenger, who embodied the human in compliance with God's will on earth, is simple and profound. It is simple by God Almighty's facilitating him through his status in God, the Blessed and Exalted, and his status and honor. It is profound in some aspects because of the obstacles that accompanied the transmission of some events and their purposes from his biography (may God bless him and his family and grant them peace).), especially in light of the emergence of the current of falsehood and lying against our master, the Messenger of God (peace and blessings of God be upon him and his family) on the one hand. The failure of some readings of his biography from another stream, who want or claim to support religion and the doctrine, beset by confusion as a result of his partial reading of the texts of revelation, the Quran and Sunnah, as well as his exclusion of dimensions. The intentions of the prophetic behavior, which made the knowledge product of those related to the biography of the best of creation (peace and blessings of God be upon him and his family) does not stand and is not able to preserve the purposes of religion nor the finalizing manifestation and the universality of the prophethood of the master of the messengers (peace and blessings of God be upon him and his family). They were an easy bite for the slanderers and haters of the message of Islam and the Messenger (may God bless him and his family).

From this point of view, this intervention seeks to explain the manifestations of the finality of the message and its universality through the biography of our master, the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace). It deals with his achievements in

Medina, questioning time, place, and man, and how his (peace and blessings of God be upon him and his family) action was an eloquent speaker in indicating those dimensions that are envel-

oped in all the meanings of mercy and compassion in creation, being the children of God, regardless of their ethnicities, religions, and sects. This is investigated through answering the following main inquiry:

What are the purposes and characteristics of the Prophet's achievement in Medina through his biography in the context of similar achievements all over the world, rather than in the Quraysh themselves, and how it is distinct in terms of finality and universality?

To answer this inquiry, it is required to address several points through the biography of the Great Messenger (may God bless him and his family and grant them peace) and under the umbrella of the Holy Quran and its directives to the importance of time and place and its relationship to assignment and subjugation. Then, the foundations of the state through the trilogy of the mosque, fraternity, and the document and its expression of the spirit of human making according to the will of God.

1.Introduction

The advent of Islam and migration are two milestones in the history of Islam and the Muhammadan call. The first is an announcement of the last religion and the re-linking of the link between earth and heaven from Umm al-Quran, Mecca. The second is to secure the outcomes of this connection across the spatial environment, including the data it contains in Medina through the migration mechanism[1]. Some researchers consider it a moment of making a politically independent group[2] and the subsequent practices with different implications that the Arabs knew previously in Mecca or elsewhere, which were considered in most of them practices contrary to nature and the foundations of the religion of monotheism. How did the honorable prophetic migration express the finality and universality of the message, and how did it move the human intellectual system from the logic of coercion to the logic of mercy in the state of Medina?

2- The relationship of assignment3 to place... from forced labor to forcing to labor

The teachings of Islam were associated with the mandate on its simplicity and depth perception of it. it is like the charge carried by each wise man "we offered the trust on the heavens and the earth and the mountains but they rejected to carry it while Man carries it[4] that he was unjust ignorant" (Al-Ahzab: 72). An assignment is called a charge only to catch the fine for those who fall short in it, and one is described with dignity if he performs it. It is only called a trust for its might

and value[5], and how is it not? It expresses the principles and branches of religion[6]. It is only given to humans to be tested[7]; a comprehensive requirement that Man should want to do as he exists "we only create jin and human just to worship me" (Al-Dhariyat: 56), where he was created only for the purpose of worship and obedience[8].

It is sufficient to stop at the cognitive structure of the sources recorded in all Islamic sciences (doctrine, jurisprudence, interpretation, behavior, astronomy, mathematics ... etc.) and find that it revolves around this end, as Islam represented a qualitative shift from forced labor and servitude to other than God Almighty, to the subjugation of the universe to God. Almighty God says: 'He created you from the earth and made you colonize it therein, so ask forgiveness of Him, then repent to Him that my Lord is close and respondent" (Hud: 61). "Made you colonize it," means Allah made humans residents and investors on earth[9] in a certain way and conditions that can make the earth like the mosques, a reason why the rules of a mosque apply to it.

The foregoing has clarified the honorable hadith attributed to our master Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family): [And the earth has been made for me a mosque and a purifier][10]. The definition article "the" in the land is an indication of being absorbed and general to include all of them unless specification is desired, and that is in addition to the jurisprudential meanings and rulings. This is in addition to the rules deduced from this text regarding the ritual of prayer. However, it goes beyond it to indicate the importance of the place in the assignment and the authority of the assignment in its success or not to the moral and material[11] buildings according to the will of God Almighty. "that is, He made you able to build the land, and enabled you to build it, and the need for its inhabitation. And colonialism made the capable man inhabit the land like the building of the house"[12]. This includes everything that would facilitate the ways of architecture "from houses, crops, and planting trees...because He, Glory be to Him, granted His servants by enabling them to build the land"[13]. Architecture is covered by the five Shariah rulings[14], and it is within the capacity of the person in charge, even if he is commanded by it in the context of the requirements of the assignment[15]. It is assumed that the house should be built in the best way, and it is not in the best way unless it is following the will of God Almighty, considering it one of the requirements of creation[16], which is achieved by the performance of the person charged with his existential function.

The leaders of the logic of coercion who have the power of the political, social, and religious solutions and power in Mecca have faced the call of Islam represented in the Prophet (peace be

upon him and his family). He was faced with all that they have pardoned to confront that call and even to destroy and eliminate its symbols and followers. They were trying to stop it in various ways and mechanisms[17]; removing supporters and advocates, harming Muslims, especially the weak, and displaying temptations. "if they were to be tempted, they would be tempted" (Al-Qalam: 9), and they challenged the prophet. "They also say: 'How is it that this Messenger eats food and walks about the markets? Why has no angel been sent down with him to warn us?" (Al-Furqan: 7). "And they say, "We will not believe you until you break open for us from the ground a spring. Or [until] you have a garden of palm trees and grapes and make rivers gush forth within them in force [and abundance]. Or you make the heaven fall upon us in fragments as you have claimed or you bring God and the angels before [us]. Or you have a house of ornament [i.e., gold] or you ascend into the sky. And [even then], we will not believe in your ascension until you bring down to us a book we may read." Say, "Exalted is my Lord! Was I ever but a human messenger?" (Al-Isra: 90-93). They replaced Islam with polytheism religions. "Say, "O disbelievers. I do not worship what you worship. Nor are you worshippers of what I worship. Nor will I be a worshipper of what you worship. Nor will you be worshippers of what I worship. For you is your religion, and for me is my religion." (Al-Kafiroon: 1-6). Then, they sought help from the Jews to harm the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) in Medina, as well as distorting the media propaganda in the seasons, psychological harm to the Prophet's greatest person, brutalizing him and trying to liquidate him, not to mention the economic and social siege.

Soon, the place returned to its masjid nature after the migration to Medina, so the two honorable men, the honor of the striving and the honored person, joined with the honor of the pure and good land, to begin a new stage in which the Muslim person, individually and collectively, performed the existential function for which he was created.

3. The characteristics and foundations of the global state of mercy in Medina

The Prophet's migration from Mecca to Medina is a turning point in the path of the Messenger's track and the message, which improved its position and gained its political power and economic and military arms. "In history, he has succeeded on both the religious and secular levels. Through modest means, Muhammad was able to establish and propagate one of the world's greatest religions, and become a political leader of limitless influence. Today, thirteen centuries after his death, his influence is still strong and comprehensive."[18] The place represented in Medi-

na played a prominent role in changing the scales, especially when we realize that the blessed emigration, the emigration to Medina, secured the popular base and the strong believing league for the call and the state[19], which the Prophet (may God bless him and grant him peace) pledged with care and guidance even before the emigration. This is in addition to the lofty moral contents that the first pledge of Aqaba carried is only evidence of that[20], while the second pledge of Aqaba was on hearing, obedience, support, protection, and loyalty in the energizing and depressing, as if the stage of Medina was preparing to embrace the remaining two-thirds of the Holy Quran[21].

A quick reading of the geographical location of Medina depends on the strategy of the place. The abundance of its water sources, the multiplicity of its wells, and the fertility of its lands, as well as being a destination for trade convoys towards the Levant, with a pluralistic social structure in terms of races, religions, customs, traditions, and interests[22]. This makes the nature of the geographical, terrain, commercial and demographic composition look towards openness and preparation for globalism. In the following aspects more manifestations and clarity are given:

A.Compassion in creation is an apostolic characteristic:

The main actor in the migration, represented in the person of our master, the Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him and his family) is a key in demonstrating the universality of the message through the attribute of mercy that was distinguished by it as a divine gift[23]. "So by mercy from God, [O Muḥammad], you were lenient with them. And if you had been rude [in speech] and harsh in heart, they would have disbanded from about you. So pardon them and ask forgiveness for them and consult them in the matter. And when you have decided, then rely upon God. Indeed, God loves those who rely [upon Him]" (Ale- Imran: 159), "There has certainly come to you a Messenger from among yourselves. Grievous to him is what you suffer; [he is] concerned over you [i.e., your guidance] and to the believers is kind and merciful." (Al-Tawba: 128), "And indeed, you are of a great moral character.".

In addition to the fact that the verses that talk about the universality of the call, the message, and the speech of the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family), some of the verses were revealed before the migration in the Meccan era[24]. "Say, [O Muḥammad], "O mankind, indeed I am the Messenger of God to you all, [from Him] to whom belongs the dominion of the heavens and the earth. There is no deity except Him; He gives life and causes death." So believe in God and His Messenger, the unlettered prophet, who believes in God and His words,

and follow him that you may be guided." (Al-Araf, Meccan: 158), "It is He who has sent His Messenger with guidance and the religion of truth to manifest it over all religion, although they who associate others with Allah dislike it." (Al-Tawba: 33) "And We have not sent you, [O Muḥammad], except as a mercy to the worlds." (Al-Anbyaa, Meccan: 107), "And We have not sent you except comprehensively[1233] to mankind as a bringer of good tidings and a warner. But most of the people do not know." (Saba, Meccan: 28), "It is He who sent His Messenger with guidance and the religion of truth to manifest it over all religion, although those who associate others with Allah dislike it." (Al-Saff: 9).

Convincingly, the creation of mercy is required of Muslims in all their actions, as it is among the most important factors that help in harmony and brotherhood[25] until it became one of the principles by which Muslims were known in establishing their inter-relations (faith relations) and relations with other violators of the religion (human relations).

B.Migration is a civilized act with global dimensions

Many civilizations in history are linked to the movement of migrations, and the prophetic migration heralds the dawn of the civilization of Islam, which is based on monotheism and justice, a declaration[26] of its universality. Behind every migration, there is a civilization, as pointed out by Shariati, who says: "Migration cuts off the relationship of society with the land, change the human vision of the world, and transforms it into a comprehensive vision. In the end, it melts the ice of stagnation and social, intellectual, and emotional decline. This is because migration in itself is a movement and a major human shift, as it transmits in the society's vision the spirit of the movement, and thus shakes society, and moves it from its rigid framework to the progress and ascending perfection."[27] It is vital to demonstrate the global dimensions of the act of migration, regardless of whether it is a legal, material, and moral mandate. "Indeed, those who have believed and those who have emigrated and fought in the cause of Allah - those expect the mercy of Allah. And Allah is Forgiving and Merciful." (Al-Baqarah: 218). This is useful in liberating the faith from its counterparts (commanding migration). This is a gate to view the world outside of the familiar place at all intellectual, political, economic, social, and geographical levels. This helps to prepare the necessary plan of preaching and addressing those to be preached[28].

The early Muslims represented in the Noble Prophet and his companions who preceded them (may God be pleased with them) decided that each of them worked to "migrate from outside

and migrate from within, travel on earth and travel in the depth of the soul, to migrate from a place that is not left to be decided, and to leave it when it is not qualified." This was to take it as a starting point. Migration is not confined to alienation from one's hometown but also pervades the alienation from oneself[29]. The special and spiritual migration". This comes as a preparation to performing the societal mandatory job which has made them a great nation.

This cannot be realized or incarnated on this earth without witnessing to the soul, it is in the status of (i.e., the testimony against the soul) eligibility to testify to people[30]. Therefore, it was not arbitrary to name the first Muslims in this context as immigrants, but migration was a characteristic of differentiation among the companions for what characterizes the immigrant who is ready to leave his homeland for the sake of the idea and belief with sincerity, steadfastness, sacrifice, the endurance of harm, ambition, and loftiness as if the immigrant. Through the characteristics that characterize the leaven of the state, renaissance, and civilization, rather the caliphate in its Quranic understanding[31], and for its greatness and the mighty of its connotations, has taken a principle in the history and civilization of Muslims.

C. Building the mosque and embodying the cosmic vision

Building the mosque is one of the first steps undertaken by the master of creation, Muhammad[32] (may God's prayers and peace be upon him and his family). It is the starting point towards universality and announcing the conclusion of the messages through the monotheistic creed that Islam and its Messenger express. The mosque embraced the worship of Muslims, and it was a place for consultation, the judiciary, military planning, receiving delegations and concluding treaties[33], calling through the verses recited in it and the sermons that the Greatest Messenger (may God bless him and his family) gave to contemplate the world and learn about its peoples, tribes, religion, and ancestry. This requires knowledge of the global reality and this is from the universality of Islam and the finality of its call [34]people to it as a major center in the body of the nation of monotheism. Adding to it is a stage for converting the destination from Jerusalem to Mecca in an independence that expresses a unitary privacy with global dimensions.[35] He contributed to spreading the spirit of unity by the practice of worship and the management of public affairs[36] as a manifestation of the doctrine of monotheism (community unity).

D.Civilizational responsibility through fraternity between the migrants and the supporters:

After our master the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) settled in Medina, he began an important step represented in the fraternity between the immigrants and the supporters. The content of fraternity differs from the alliance, because it has political, social, humanitarian, and financial dimensions such as inheritance, for example. Protection requires and is based on truth and sympathy, and an additional responsibility on the supporters in terms of care, protection, and closer connection with Islam[37]. Some researchers even considered fraternity as the societal guarantee of adherence to laws, order, and regulations[38], in a cohesive, united, ideological, and legislative society.

When the two factors of building the mosque and fraternity met in the context of migration, they contributed to the manifestation of the relationship between prophethood and the caliphate on earth (performing the existential function of the individual and the nation in all the paths of life). It is an additional indication of the final and global dimension of the Muhammadan[39] message that is dominant over other messages, and comprehensive in its discourse to all human beings for the clarity of its discourse. Its comprehensive vision is based on accuracy, simplicity, and comprehension, and the reference to all of this is the clarity of the relationship in the Islamic vision between God, the Creator, who is worthy of worship, and the creature, man, and universe.

It is evident from the prophetic step represented in the fraternity that the rules of succession, trial, honesty, and subjugation are present within the human horizon. On the other hand, invoking the seal of prophecy as a pillar of faith[40], which was embodied in the prophetic biography and the conditions of the first Muslims after migration to Medina, made them a global civilizational force in a few years. These final and universal dimensions in the system of Islamic values and laws in the meanings of succession, subjugation, trustworthiness, and testimony to the people would not have been for that prophetic generation to achieve that qualitative leap in the course of correcting human history.

e. Al-Medina Document[41] and the advancement of the social situation to the divine covenant

Islamic sources differ about the document of the covenant made by the Prophet Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family) between the migrants, the supporters, and the tribes of the polytheists and the Jews in Medina after the migration. This is not the place to talk about this issue, but it remains a realistic fact, even if those interested in the Prophetic Sunnah dispute it. However, some of them point out that among the most important reasons for

not paying attention to it was the conflict that took place in the first era between the schools of will and choice in the issue of succession[42]. On the contrary, it was rehabilitated and cared for after the weakening of the Muslims' power and the collapse of their state under Western hegemony.

It remains as a fact that this document or covenant made by the last Prophet, our Master Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family) between the various societal and religious components in Medina. It is the ruling constitution, which aims to organize life in the regions of the post-migration homeland and to recognize a body to which it is referred in resolving disputes, concluding treaties, and maintaining the security and stability of Medina. Rather, it is an elevation of the covenant and the social status to the divine covenant[43] to evoke the observer, accountant, and true shepherd in the context of succession (prophecy - Quranic caliphate) that carries the principles of permanence and the possibility of inclusion with a human and global horizon.

Its importance is achieved through its application to reality, where voices did not rise to condemn its violation or breaching. There were no complaints from violators of sect and ethnicity of ill-treatment or noticing bad effects on the social fabric[44] of the city's society in another indication of its universality based on its spatial and temporal specificity. Experience Medina, full of mercy, to the wider human space.

Among the most important ideas included in the covenant is that the people of the covenant are a mutually supportive, independent, and sovereign nation, based on which demographic and religious pluralism is respected in the balance of justice and fighting injustice. They focus on individual responsibility for crimes and mistakes, in light of the unification of foreign policy and common security, by rejecting the military alliances of tribes in the city with others outside.[45]

It is evident from the content of the covenant about tribes and their beliefs is a dedication to religious freedom and recognition of their references and customs. It is interspersed with a reference to freedom of movement, solidarity, and synergy between different ethnicities and religions. The covenant does not refer to arbitration to the details of Sharia, but the matter was general in response to God and His Messenger[46], meaning the covenant is rich in principles that are good for all of humanity, not in detail.

The covenant implicitly declared the end of the stage of individual struggle and action and the beginning of the stage of collective struggle in the sense of preparing the nation to be in the rank of the middle nation witnessing people. This happens in the context of political and doctrinal pri-

vacy open to humanity[47] by burying the tribal pact in favor of the faith pact that accommodates humanity, an institution of brotherhood that transcends the bond of blood for the benefit of brotherhood Evidence for the people.

The provisions of the covenant enshrined the principle of the relationship of political, social, economic, and other activities to the issues of faith, meaning that all human action is subject to the determinants of monotheistic faith[48], not the discussion of the political investigations in the doctrinal books that resulted in blasphemy and misinformation. Although the most appropriate place for them are the books of the branches[49] in the manifestations of succession and subjugation expressing the universality of Islam and the finality of its message, through which it is possible to review, appeal, and empower after weakness.

4. Conclusions

This research paper studies some of the stations of the honorable Prophet's migration and the establishment of the civil state. It attempts to explore some of the stations to show the global dimensions of the last Islamic message in the context of mercy with humanity, inspired by the steps of the Holy Quran mainly and from the true biography of the Prophet. The research paper has come up with the following:

1.The most prominent purpose of the Prophet's migration is the link between the last prophecy and the Quranic caliphate as a manifestation of it in the context of missionary perpetuation and comprehensiveness.

2.The state of Medina embodied the logic of mercy and fought coercion and tyranny, and combined the existential function of the Muslim man and the existential function of the Muslim nation witnessing to people as another manifestation of the final and universal manifestations.

3.The state of Medina did not abolish the cultural and societal specificity, but rather framed it in the context of serving the Book and the Prophetic Sunnah, which govern the behavior of Muslims throughout history and the future, in a clear manifestation of the human dimensions of the true religion of Islam.

4.The logic of the state of mercy in Medina through the migration mechanism is considered the model and example for which the time of empowerment, formation, and weakness is referred to, meaning the continuity of motivation in achievement and work to perform the secretariat of succession, and this is also a reference to those global dimensions of the concluding message.

5.All those principles and mechanisms referred to in the paper are consistent with the nature of mercy that characterized the apostolic personality, the mission, the nation, and the purpose of the mission.

6.The writings of Muslims, regardless of their reputable creeds and sects, are not devoid of these sublime meanings, which makes the door always open to drawing inspiration from the exemplary prophetic experience to achieve unity for Islamic societies with its various contents within the framework of the doctrine of monotheism.

Endnotes:

1)See: Saleh Ahmed Al-Ali, The State of the Messenger, may God bless him and grant him peace, in Medina, a study of its formation and organization, Publications Company for Distribution and Publishing, without data. p. 5.

2) See: Michael Cook, Muhammad the Prophet of Islam, translated by: Nabil Fayyad, Dar Al-Rafid-ain for Publishing and Distribution, Beirut. p. 80.

3) Forced labor is if you persecute a man and cost him a job without pay, meaning you digest his right and these implications are comprehensive for every false use of this word in this paper, see for example: Muhammad bin Hassan bin Duraid, Jamhrat Al-Lughah, investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions. Beirut, 1st edition, 1987 AD. A: 1, p. 584.

4) See: Abu Abdullah Muhammad Fakhr al-Din al-Razi, Keys to the Unseen, 3rd Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut. 1420 AH: 25, p. 187.

5) Ibid., c: 25, p. 187.

6) See: Abu Ali Al-Fadl Bin Al-Hasan Al-Tabarsi, Interpretation of Majma' Al-Bayan, International Assembly of Ahl al-Bayt, Part 8, p. 163.

7) See: Muhammad Al-Husseini Al-Shirazi, Tabeen Al-Quran, 1st Edition, Al-Mujtaba Institution for Investigation and Publishing, Part: 3, p. 35.

8) See: Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi, Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, Edited and Corrected by: Ahmad Habib Qasir al-Amili, Part 5, p. 35, Al-Razi, Keys to the Unseen, previous reference, Part: 28, pg. 192.

9) See: Al-Razi, Keys to the Unseen, previous reference, Part: 18, p. 367.

10) Narrated by Al-Bukhari on the authority of Jaber bin Abdullah No.: 438. And Muslim on the authority of Jaber bin Abdullah No.: 521. Mustadrak Al-Wasail Part 2: Pg. 402. Al-Hajj Mirza Hussain Al-Nouri Al-Tabarsi. 1st floor, Al al-Bayt Foundation for Heritage Revival. Beirut. 1408 AH - 1987 AD.

11) See: Abdul Hamid Bin Badis, Remembrance Councils from the Words of the Expert Hakim, investigation: Ahmed Shams Al-Din, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut. 1416 AH - 1995 AD. p 396.

12) Al-Tusi, Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, previous reference, C: 6, p. 12.

13) Al-Tabarsi, Interpretation of Majma` al-Bayan, previous reference, Part 5, pp. 64-65.

14) See: Jarallah Al-Zamakhshari, Al-Kashf for Mysterious Truths of Download, 3rd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi. Beirut. 1407 AH. C: 2, pg. 407. Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan Al-Tabarsi, Tafsir Al-Jami' Mosques, investigation: Islamic Publishing Corporation, 1st Edition, Islamic Publishing

Corporation, Qom. 1418 AH. A: 2, p. 199.

15) See: Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Baydawi, Anwar al-Tazl and Secrets of Interpretation, investigation: Muhammad Abdul Rahman al-Mara'ashli, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage. Beirut. 1418 AH. A: 3, p. 139.

16) See: Abdul Rahman Al-Thaalbi, Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an, investigated by: Muhammad Ali Moawad and Adel Ahmed Abdul-Mawgod, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage. Beirut. 1418 AH. A: 3, p. 288.

17) In the details of the restriction practiced on the Messenger of Islam, may God's prayers and peace be upon him and his family and his followers, see:
Abd al-Rahman Abd al-Wahed al-Shuja'a, The History of Early Islam, a new vision for the study of the era of prophecy and the Rightly-guided Caliphate, 8th edition, Dar al-Ihsan, Sana'a. 1435 AH - 2014 AD. p. 107 and beyond.

18) See: Salih Ahmad Al-Ali, The State of the Messenger, may God bless him and grant him peace, in Medina, a study in its formation and organization, previous reference, p. 6.

19) See: ibid, p. 75.

20) See: ibid., p. 76.

21)See: ibid., p. 11.

22) See: Suleiman bin Saleh Al-Sulaiman, Human Rights in the City Document, a Comparative Study with International Conventions, Master's Thesis in Criminal Justice, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia. 1434 AH - 2013 AD. p. 45.

23) See: Muhammad Hussein Fadlallah, Encyclopedia of Islamic Thought, Biography of the Prophet and Ahl al-Bayt, 1, Dar Al-Malak, Beirut, 1434 AH - 2012 AD. A: 4, p. 36.

24) See: ibid., pp. 61-62.

25) See: Haider Hoballah, Managing the Difference in the Noble Qur'an between the Connecting and Cutting Approaches, Editing and Organizing Saeed Noura, a lecture at Al-Zahra University in Iran 04/21/2013 AD. p. 18.

26) See: Muhammad Reda Hakimi, Justice as a Base and as a Purpose Reflections on Building the Qur'anic Society, translated by: Masoud Fikri, and Muhammad Jawad Godini, 1st Edition, Civilization Center for the Development of Islamic Thought, Beirut. 2016 AD. p. 63.

27) Ali Shariati, Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, the Seal of the Prophets from Migration to Death, translated by: Abu Ali Al-Mousawi, presented by: Ibrahim Desouki Various, 2nd Edition, Dar Al-Amir, Beirut. 1428 AH - 2007 AD. p. 37.

28) See: ibid., p. 42.

29) See: ibid, pp. 44-45.
30) See: Al-Shahed Al-Bushikhi, The Term of the Ummah between Iqama, Calendar and Integrity, Informing Info, Fez, Morocco. 2010 p. 20.
31) See: Shariati, Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, the Seal of the Prophets from the Hijrah until his death, previous reference, pp. 45-46.
32) See: ibid., p. 61.
33) See: Fathi Hassan Malkawi, Seeing the World, Presence and Practices in Thought, Science and Education, 1st Edition, International Institute of Islamic Thought, Virginia, Amman, 1442 AH-2021 AD. pp. 86-87.
34) See: Etienne Dineh, Suleiman bin Ibrahim, Muhammad is the Messenger of God, translated by: Abdel Halim Mahmoud, without data. p. 124 et seq.
35) See: Etienne Dineh, Suleiman bin Ibrahim, Muhammad is the Messenger of God, translated by: Abdel Halim Mahmoud, without data. p. 124 et seq.
36) See: Hassan Khaled, City Society before and after immigration, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1406 AH-1986 AD. pp. 123-124.
37) See: Salih Ahmad Al-Ali, The State of the Messenger, may God bless him and grant him peace, in Medina, a study in its formation and organization, previous reference, pp. 91-92-93.
38) See: Hassan Khaled, City Society before and after the Hijrah, previous reference, p. 135.
39) See: Taha Jaber Al-Alwani, Privacy and Universality in Contemporary Islamic Thought, 1st Edition, Dar Al-Hadi, Beirut. 1424 AH - 2003 AD. pp. 43-44.
40) See: ibid, pp. 44-45. Note: There was a firm dealing with the prophets in the Prophet's era as a preservation of the principle of al-Khatmiyyah.
41) See: Al-Shuja`, The History of the Early Islam, a new vision for the study of the era of prophecy and the Rightly-guided Caliphate, previous reference, p. 246 and beyond.

For the articles of the document, you can refer to: Muhammad Hamid Allah, The Total Political Documents of the Prophet's Era and the Rightly-Guided Caliphate, 5th Edition, Dar Al-Nafais, Beirut, 1405 AH-1985AD. pp. 59-60-61-62.
42) See: Louay Safi, Political Reasoning and Its Normative Foundations, 1st Edition, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut. 2015 AD. p. 56.
43) See: Muhammad Hussein Fadlallah, Encyclopedia of Islamic Thought, The Biography of the Prophet and Ahl al-Bayt, previous reference, Part: 4, pp. 33-34.
44) See: ibid., C: 4, pp. 33-34.

45) See: Louay Safi, Political rationality and its normative foundations, previous reference, pp. 64-65-66-67-68-69-70-71-72.

46) See: ibid., pp. 57-58-59-60-61-62.

47) See: Shariati, Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, the Seal of the Prophets from Migration to Death, previous reference, pg. 69-70-71-72-73.

48) See: Taha Jaber Al-Alwani, Al-Tawhid, Tazkiyah, and Al-Imran, Edition 1, Dar Al-Hadi, Beirut, 1424 AH - 2003 AD. p. 83.

49) See: ibid, p. 87.

In this regard, we are not talking about political law that expresses the general principles contained in books of belief and faith. Rather, what is meant is legitimate politics as details and details related to historical experience..

Sources and references a way (Chicago) References

The Holy Quran.

1. Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan (460-385 AH).(1050-995). Al-Tibyan fi Tafsir Al-Quran, Edited and Corrected: Ahmed Habib Qasir Al-Amili. without data.

2. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad Fakhr al-Din.(1420 AH).Keys to the Unseen. 3rd Edition. Beirut. House of Revival of Arab Heritage.

3. Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan. 1418 AH. Interpretation of the Jami' Mosques, investigation: Islamic Publication Institution. 1st Edition. Qom. Islamic Publication Institution.

4. Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl Bin Al-Hasan. (No. T). Interpretation of Majma' Al-Bayan. International Assembly of Ahl al-Bayt.

5. Etienne Dineh, Suleiman bin Ibrahim. (No. T). Muhammad is the Messenger of God, translated by: Abdel Halim Mahmoud, without data. Egypt. Cairo. house of knowledge.

6. Al-Zamakhshari, Jarallah Abi Al-Qasim Mahmoud (467-538 A.H.). The Discoverer of Mysterious Truths of Relevation. 3rd Edition . Lebanon .Beirut. Dar Al-Kitab Al-Arabi.

7. Al-Tabarsi, Haj Mirza Hussain Al-Nouri. (1408 AH -1987 AD). The Mustadrak of the means and the deducer of issues. achieved by the Alel-Bayt Foundation. peace be upon them, for the revival of heritage. 1st Edition. Lebanon. Beirut. the Alel-Bayt Foundation for the Revival of Heritage.

8. Hassan Khaled).1406 AH-1986 AD(. The City's Society Before and After Immigration. Lebanon. Beirut. Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

9. Hoballah, Haider. (04/21/2013 AD).Managing Differences in the Holy Quran between the Connecting and Cutting Approaches, Editing and Organizing Saeed Noura, Lecturer at Al-Zahra University in Iran.

10. Al-Bushikhi, Al-Shahid. (2010AD).The Term of the Nation between Residency, Calendar and Integrity. Morocco. Informed Info, Fez,

11. Al-Sulaiman, Suleiman bin Saleh. (1434 AH - 2013 AD).Human Rights in the City Document, A Comparative Study with International Conventions. Master's Thesis in Criminal Justice. Saudi Arabia. Naif Arab University for Security Sciences.

12. Al-Ali, Salih Ahmed. (No. T). The State of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in Medina. a study in its formation and organization. without data. Al-Mattabat Company for Distribution and Publishing.

13. Al-Alwani, Taha Jaber.(1424 AH - 2003 AD). Tawheed, Testimony and Imran. Lebanon .Beirut. edition-1. Dar Al-Hadi.

14. Al-Alwani, Taha Jaber.(1424 AH - 2003 AD). Privacy, and Universality in Contemporary Islamic Thought. Lebanon .Beirut. edition-1. Dar Al-Hadi.

15. Bin Badis, Abd al-Hamid. (1416AH -1995AD). Remembrance Councils from the Words of the Expert Hakim. investigation: Ahmed Shams al-Din, 1st Edition. Lebanon .Beirut. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

16. Al-Thaalbi, Abdul Rahman. (1418 AH). Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Quran. achieved by: Muhammad Ali Moawad and Adel Ahmed Abdul-Mawgod, 1st Edition . Lebanon .Beirut. House of Revival of Arab Heritage.

17 Al-Shuja, Abd al-Rahman Abd al-Wahed. (1435 AH - 2014 AD.)The History of Early Islam, a new vision for the study of the era of proph-

ecy and the Rightly-guided Caliphate. 8th edition. Sana'a. Dar al-Ihsan.

18. Al-Baydawi, Abdullah bin Omar bin Muhammad. (1418 AH).The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation. investigation: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli. 1st Edition. Lebanon .Beirut. House of Revival of Arab Heritage.

19. Shariati, Ali. (1428 AH - 2007 AD). Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, the Seal of the Prophets from migration to death. translated by: Abu Ali Al-Mousawi, presented by: Ibrahim Desouki Various. 2nd edition. Lebanon .Beirut. Dar Al-Amir.

20. Malkawi, Fathi Hassan. (1442 AH-2021 AD). Vision of the World, Presence, and Practices in Thought. Science and Education. 1st Edition. Jordan. Amman.International Institute of Islamic Thought.

21. Safi, Louay. (2015 AD). Political Reasoning and Its Normative Foundations. 1st Edition. Lebanon .Beirut. The Arab Network for Research and Publishing.

22. Cook, Michael. (D.T.)Muhammad the Prophet of Islam, translated by: Nabil Fayyad. Lebanon .Beirut. Dar Al-Rafidain for Publishing and Distribution.

23. bin Duraid, Muhammad bin Al-Hassan. (1987 AD). The Language Crowd. achieved by: Ramzi Mounir Baalbaki. Lebanon .Beirut. Dar Al-Ilm for Millions. 1st floor.

24. Fadlallah, Muhammad Hussein. (1434 AH - 2012 AD). Encyclopedia of Islamic Thought, The Biography of the Prophet and Ahl al-Bayt. 1,edition. Lebanon .Beirut. Dar al-Malak.

25. Hakimi, Muhammad Reda. (2016 AD).Justice as a Base and as a Purpose Reflections on Building the Quranic Society. translated by: Masoud Fikri and Muhammad Jawad Godini. 1st Edition. Lebanon .Beirut. Civilization Center for the Development of Islamic Thought.

26. Al-Shirazi, Muhammad Al-Husseini. (1405 AH-1985 AD). Tabeen Al-Quran, 1st Edition. Lebanon .Beirut. Al-Mujtaba Foundation for Investigation and Publication.

27. Hamid Allah, Muhammad. The Total Political Documents of the Prophet's Era and the Rightly Guided Caliphate, 5th Edition. Lebanon .Beirut. Dar Al-Nafais.

28. Al-Arabi, Muhammad Mamdouh. (1988 AD). the state of the Prophet, may God bless him and his family and grant them peace, in Medina. Egypt. the Egyptian General Book Organization.

29. Michael,Hart. (1998 AD).Why is Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, the greatest? Presented by: Ahmed Deedat, translated by: Ramadan Al-Safnawi. Egypt. Cairo. Al-Ahram Institute for Publishing and Distribution.

NABIYUNA

Les manifestations des concepts (dernier Message), (Message universel)

et leurs dimensions, en étudiant la biographie du Prophète Mohammad (sawas), dans l›Etat de Médine
émigrer depuis l›Etat de la contrainte à celui de la Miséricorde.

Cette recherche est soumise au logiciel "Turnitin"
Sources et références de style «Chicago»

Prof. Dr. Abdul Rahman Tibi

Algérie / Faculté de sciences islamiques/ université d›Algérie 1, bin Youssef bin khuda,

bderta.benali@gmail.com

l'essentiel :

La source de laquelle a surgit la Prophétie reste toujours une cascade abondante et une mer intarissable de laquelle l'homme puise pour se construire, suivant ce modèle divin pour lequel nous ressentons un grand besoin, surtout dans ces contextes où vivent les musulmans et d'autres. Dans la personne du Prophète (sawas), nous avons un bon exemple à suivre, et un homme intégral. Sa morale représente celle du Coran. Il représentait un Coran qui marchait sur terre.

Sa biographie traduit en vérité la noble révélation montrant la volonté d'Allah.

Le fait de faire rapprocher la personnalité du grand Messager, lequel incarne la personnalité de l'homme choisi par Allah sur terre, semble accessible et inaccessible en même temps, accessible car Allah a voulu le rendre honoré auprès de Lui, et inaccessible car il existe des difficultés en rapportant les récits qui ont accompagné la transmission des événements, surtout après l'émergence des récits forgés et falsifiés d'une part, et le fait de donner une lecture manquante à sa biographie par des courants qui ont voulu ou entendu soutenir la religion et la dogme d'autre part, ce qui engendre une lecture fragmentée aux textes de la révélation, que ce soit pour le Coran ou pour la biographie.

De plus ces courants ont isolé les vraies intentions des actions du Prophète (sawas), ce qui mène à une connaissance faible au sujet de sa biographie, ne peut jamais garder les objectifs que la religion veut, ni le fait d'être un dernier Message, ni d'être encore un Message universel. Ces courants sont devenus une arme aux mains de ceux qui veulent diffamer le Message de l'Islam et son Messager (sawas).

Partant de cela, cette recherche veut montrer les manifestations du "dernier Message "et "son universalité", en lisant la biographie du Prophète (sawas) et les actes qu'il a accomplis à Médine, et en faisant parler le temps , le lieu, et l'homme. Ils représentent un signe clair se référant à la miséricorde qu'il a montrée envers tous les gens, sans faire aucune distinction à leurs races, leurs religions et leurs tendances.

Cette recherche veut donc répondre à cette problématiques :

En lisant la biographie du Prophète (sawas), et en comparant les actes avec d'autres pareils accomplis dans le monde, quels sont donc les actes accomplis par le Prophète (sawas) à Médine, , même au sein de Quraysh, et comment le "dernier Message" a pu les mettre en évidence ?

Pour répondre à cette problématique, il faut aborder plusieurs articulations dans la biographie du grand Messager, ainsi que sous l'ombre des textes du Coran et l'importance qu'il accorde aux questions du temps et du lieu, et leur lien avec les faits d'avoir la grande charge "taklif" et l'exploitation "taskhir". Puis il faut parler des bases de l'Etat par cette trilogie : la mosquée, la fraternité et le document qui reflète le fait de construire l'homme selon la volonté d'Allah.

1- préface :

L'Islam et l'émigration sont considérés comme deux étapes distinctives dans l'histoire de l'Islam et l'appel au Message. La première est une annonce que ce Message est le dernier et que le lien entre la terre et le ciel doit se reprendre depuis "UM al-Qura" (la Mecque), alors que la deuxième a voulu instaurer les résultats de ce lien et dans la dimension du lieu, c'est-à-dire à Médine, et par l'émigration [1]

Certains chercheurs ont vu dans cette émigration le moment de construire un groupe, politiquement indépendant [2], et de ce qui en résulte de pratiques, de sens différents, que les arabes les ont déjà connues, soit en Mecque ou d'autre part, reconnues comme des pratiques à l›encontre du distinct humain et des bases de la religion monothéiste. Comment la noble émigration du Prophète (sawas) a pu exprimer le Message comme le dernier et de son universalité, et comment elle a pu transmettre la pensée humaine de sa dimension contrainte à cette de la miséricorde dans l'Etat de Médine ?

2-Le lien entre le fait d'être chargé et le lieu. Se déplacer du lieu où nous vivons en corvée [3] à celui où nous faisons exploiter la terre :

Les instructions islamiques sont liées au simple fait de charge, ainsi qu'à la profonde imagination qu'elle renferme. Elle agit comme un dépôt dont chaque adulte est chargé : **« Nous avions proposé aux cieux, à la terre et aux montagnes la responsabilité (de porter les charges de faire le bien et d'éviter le mal). Ils ont refusé de la porter et en ont eu peur, alors que l'homme s'en est chargé; car il est très injuste [envers lui-même] et très ignorant » al-Hazab, 72.**

La charge n'a mérité d'être qualifiée de "dépôt" que lorsque celui qui ne l'accomplit pas sera puni, et que celui qui l'accomplit sera qualifié de digne [4], et que le mot "Amana" (dépôt) n'a pris cette nomenclature en arabe que pour sa grande valeur [5], car il montre les origines de la religion et ses branches [6], et qu'il n'a été accordé à l›homme que pour qu'il soit mis à l'épreuve [7]. Tout cela s'inscrit dans un contexte visant à que l'homme accomplit sa mission d'exister : **«Je n›ai créé les djinns et les hommes que pour qu'ils M'adorent » - al-thariyat, 56.**

L'homme n'a été créé que pour adorer Alla et à Lui obéir [8]. Il suffit de s'arrêter à la structure gnostique aux sources écrites dans les sciences islamiques dans son ensemble (dogme, fiqh, exégèses, comportement, astronomie, mathématiques…..), pour trouver qu'ils s'axent sur cet objectif. l'Islam représente un déplacement distinctif, du fait de la corvée et la soumission à des divinités autres que Allah, au fait que tout l'univers soumet à adorer Allah : **« De la terre Il vous a créés, et Il vous l'a fait peupler (et exploiter). Implorez donc Son pardon, puis repentez-vous à Lui. Mon Seigneur est bien proche et Il répond toujours (aux appels)», sourate Houd, 61.**

Faire exploiter signifie que les humains l'exploitent [9], selon des conditions qui ont fait de

la terre, un lieu pareil à la mosquée, et que les mêmes jugements et finalités appliqués sur la mosquée s'appliqueront sur la terre.

Le noble hadith rapporté par le Prophète (sawas) entame ce que nous venons de dire : (la terre a été faite pour moi un lieu d'adoration et une purification) [10]

L'article défini (al) en arabe, montre la généralisation, sans qu'il existe un texte respectif, plus les jugements de fiqh déduits de ce texte au sujet de la Salat, mais cette article va au-delà pour montrer l'importance du lieu dans la charge, et que la réussite ou l'échec de cette charge sont liés à la construction morale ou physique [11], à la lumière de la volonté d'Allah : (Allah vous a rendu capables à peupler la terre. Faire exploiter signifie avoir la puissance de la construire) [12], qui renferme toute chose facilitant la question de la construction : que ce soit des habitations, agriculture, plantation, car Allah détient la faveur sur Ses Serviteurs lorsqu'Il les a rendu capables d'exploiter la terre [13], une exploitation revêtue par les cinq actes légitimes [14], qui sont à la portée de l'homme chargé, même s'il est ordonné au cadre des exigences de la charge [15], il faut donc bien construire la maison, et ce fait ne serait jamais achevé que lorsqu'il sera accompli selon la volonté d'Allah, en le considérant l'une des exigences de la création [16].

La valeur honorable de cette terre, rendue un lieu d'adoration au Prophète (sawas), s'inscrit dans les concepts universels de l'adoration. Une autre valeur s'ajoute lorsqu'elle est considérée comme la matière composante à cet homme honoré : **« Allah vous a créés de la terre »**, pour que cela renferme la personne de notre maître Adam (sas) et sa progéniture, l'émigration a donc corrigé une image symbolique attachée au lieu où plusieurs charges sont liées, comme la servitude, la mécréance, l'oppression et la tyrannie qui dominaient en Mecque.

Ceux qui adoptaient une logique contraignante ont fait face à l'appel islamique à la Mecque, accompli par le Prophète Mohammad (sawas), par toute leur force, afin de mettre fin à cet appel et d'exterminer leur adeptes, par tout complot intrigué [17], que ce soit en opprimant ces nouveaux musulmans surtout les faibles, ou en les séduisant, ou écarter ceux qui les soutenaient **« Ils aimeraient bien que tu transiges avec eux afin qu›ils transigent avec toi. »** (sourate al-Qalam), et le défi **«Et ils disent: «Qu›est-ce donc que ce Messager qui mange de la nourriture et circule dans les marchés? Que n›a-t-on fait descendre vers lui un Ange qui eût été avertisseur en sa compagnie?»** (sourate al-furqan), **« Et ils dirent: «Nous ne croirons pas en toi, jusqu'à ce que tu aies fait jaillir de terre, pour nous, une source ; ou que tu aies un jardin de palmiers et de vignes, entre lesquels tu feras jaillir des ruisseaux en abondance; ou que tu fasses tomber sur nous, comme tu le prétends, le ciel en morceaux; ou que tu fasses venir Allah et les Anges en face de nous; ou que tu aies une maison [garnie] d'ornements; ou que tu sois monté au ciel. Encore ne croirons-nous pas à ta montée au ciel, jusqu'à ce que tu fasses descendre sur nous un Livre que nous puissions lire». Dis-[leur]: «Gloire à mon Seigneur!**

Ne suis-je qu'un être humain-Messager?», négocier de partager le culte entre la religion de l'Islam et la mécréance : « **Dis: «O vous les infidèles! Je n'adore pas ce que vous adorez. Et vous n'êtes pas adorateurs de ce que j'adore. Je ne suis pas adorateur de ce que vous adorez. Et vous n'êtes pas adorateurs de ce que j'adore. A vous votre religion, et à moi ma religion».** (Sourate al-kafirun 1-6) , outre le fait de demander le soutien de Juifs pour nuire au Prophète (sawas) à Médine, et à diffamer sa personnalité en diffusant des propagandes au temps du pèlerinage, et le fait de l'assassiner , outre le blocage économique et social.

Le lieu a pris sa nature d'être un Masjid, après l'émigration vers Médine, dès lors les deux honneurs s'unissaient, l'honneur de l'homme et celle de la pure terre, pour qu'une nouvelle période naisse où l'homme musulman accomplit sa fonction d'exister, pour laquelle il a été créé, que ce soit un individu ou une société.

3- Les traits distinctifs et les bases de l'Etat mondial de la Miséricorde à Médine : l'émigration depuis la Mecque vers Médine, qui était considérée comme un virage dans l'histoire du Messager et du Message, a accordé à ces derniers une force politique et économique. De plus il paraissait qu'elle annoncerait la conquête de la Mecque ainsi que le monde.

Le Prophète Mohammad (sawas) a été considéré comme « le seul homme dans l'histoire qui a pu faire un succès absolu aux niveau de la religion et de la vie. Au biais de simples moyens, il (sawas) a pu établir et répandre la religion la plus grande dans le monde, et devenir un dirigeant politique sans limites. Aujourd'hui, et après sa mort d'une période de treize siècles, son influence reste forte » [(18)] .

Le lieu représenté par Médine avait un rôle remarquable pour changer la balance des forces, surtout lorsque nous nous rendons compte que la noble émigration vers Médine a donné lieu à une base populaire qui soutiendrait, plus tard, l'appel islamique et l'Etat [(19)] desquels le Prophète (sawas) a pris soin, même au début de l'émigration. Les objectifs moraux que reflétaient le premier pacte d'allégeance d"al-Aqaba" constituent une preuve évidente [(20)] , alors que le deuxième pacte d'allégeance d"al-aqaba" a été conclue pour que les gens déclarent leur obéissance, leur soutien et leur loyauté, au sujet de ce qu'ils aiment ou détestent [(21)]. Il semble que Médine se préparait à recevoir les deux parties restant du Coran [(22)].

Il se peut qu'une lecture rapide au site géographique de Médine révèle la stratégie du lieu suite à leur sources d'eau, les puits et la fertilité de sa terre. En outre il constitue un croisement aux caravanes du commerce s'orientant vers al-Sham, avec une structure sociale de plusieurs races, religions, traditions et tendances [(23)], ce qui fait de ce lieu un point pour s'ouvrir au monde.

A- Avoir la Miséricorde envers les gens est une qualité du Messager :

La personne du Prophète (sawas) constitue un élément essentiel dans le fait de l'émigration, ainsi qu'une clé afin de montrer l'universalité du Message, et au biais de la qualité de miséricorde [24], en tant qu'une bienfaisance divine : **« C›est par quelque miséricorde de la part d›Allah que tu (Muhammad) as été si doux envers eux! Mais si tu étais rude, au cœur dur, ils se seraient enfuis de ton entourage. Pardonne-leur donc, et implore pour eux le pardon (d›Allah). Et consulte-les à propos des affaires; puis une fois que tu t›es décidé, confie-toi donc à Allah, Allah aime, en vérité, ceux qui Lui font confiance »** (sourate al-Imran : 159), **«Certes, un Messager pris parmi vous, est venu à vous, auquel pèsent lourd les difficultés que vous subissez, qui est plein de sollicitude pour vous, qui est compatissant et miséricordieux envers les croyants » (sourate al-Tawba: 128) , « tu es certes sur une grande Morale »**, (sourate al-Qalam : 4).

De plus quelques versets qui parlent de l'universalité du Message islamique ont été descendus avant l'émigration, et à la période Mecquoise [25], **«Dis: «O hommes! Je suis pour vous tous le Messager d›Allah, à Qui appartient la royauté des cieux et de la terre. Pas de divinité à part Lui. Il donne la vie et Il donne la mort. Croyez donc en Allah, en Son messager, le Prophète "Ummi" qui croit en Allah et en Ses paroles. Et suivez-le afin que vous soyez bien guides ».** (sourate al-Araf: 158), **«C'est Lui qui a envoyé Son messager avec la bonne direction et la religion de la vérité, afin qu'elle triomphe sur toute autre religion, quelque répulsion qu'en aient les associateurs** » (sourate al-Taba:33), **«Nous ne vous avons envoyé qu'une Miséricorde aux mondes** » (sourate al-Anbiya, 107), **« Et Nous ne t›avons envoyé qu›en tant qu›annonciateur et avertisseur pour toute l›humanité. Mais la plupart des gens ne savent pas »** (sourate Saba: 28), **«C›est Lui qui a envoyé Son messager avec la guidée et la Religion de Vérité, pour la placer au-dessus de toute autre religion, en dépit de l›aversion des associateurs** » (sourate al-Saff , 9), cette qualité de miséricorde devient le trait distinctif de tous les musulmans et dans tous leurs actes. De plus il constitue un facteur de fraternité [26], jusqu'à devenir l'un des principes que les musulmans ont reconnus afin d'établir leurs relations intérieures et extérieures, en sens humain, avec ceux qui les contredisent en religion.

B- L'émigration est un fait civilisé aux dimensions mondiales :

Beaucoup de civilisations sont liées aux mouvements des émigrations. L'émigration du Prophète(sawas) a annoncé le début de la civilisation de l'Islam, construite sur l'Unicité et la Justice, et que les deux suffisent de refléter sa dimension mondiale [27]. Il s'avère donc que derrière chaque émigration existe une civilisation, comme le dit Shari'ati : « l'émigration qui signifie que la société met fin à sa relation avec la terre change la vision de l'homme envers le monde, et la transforme à une vision mondiale. Par conséquent elle élimine la déclinaison sociale, intellectuelle et émotionnelle, en tant qu'un grand mouvement humain de transition qui souffle, dans

la vision de la société, à l'esprit d'agir, et elle secoue la société, en l'amenant vers la sublimité et l'intégration » [28].

Il suffit de de s'arrêter à quelques observations afin de montrer les dimensions mondiales du fait de l'émigration sans prendre en considération le fait d'être une charge légitime à accomplir : **«Certes, ceux qui ont cru, émigré et lutté dans le sentier d'Allah, ceux-là espèrent la miséricorde d'Allah. Et Allah est Pardonneur et Miséricordieux.** » (sourate al-Baqara , 218), pour libérer l'homme de toute chose qui le contredit. De plus c'est un accès pour lire le monde, en dehors du lieu habituel, et par tous les aspects intellectuel, politique, social, économique et géographique, ce qui contribue à mettre des plans effectifs assurant la responsabilité de transmettre le Message et de parler à ceux qui sont appelés à y croire . [29]

Les premiers musulmans, le Prophète et ses compagnons, ont agi selon que chacun d'eux devrait émigrer depuis son intérieur, ainsi que vers l'extérieur, comme deux voyages ; un sur terre et un autre dans la profondeur de l'esprit. Il devrait s'émigrer du lieu qui n'était plus une demeure où il ne pourrait le prendre un point de départ.

L'émigration ne signifie pas seulement que l'homme voyage de son lieu de naissance, mais elle peut se référer à l'émigration dans ce vaste horizon, et celle au fond du soi [30], s'apprêtant à accomplir la mission qui a fait d'eux une Oumma témoin sur les gens, laquelle ne pourrait achever que lorsque l'homme serait le témoin sur son soi, et par conséquent elle donnerait l'homme l'habilité d'être témoin sur les gens [31] .

L'appellation accordée aux premiers musulmans comme des "émigrés" n'est pas venu par hasard, car l'émigration était un trait de prépondérance entre les compagnons, suite à la qualité accordée à l'émigré lorsqu'il est prêt à quitter son pays pour la pensée, l'idée, le dogme, la fidélité, l'endurance, le sacrifice, l'espoir et la sublimité. Par ces qualités il s'avère que l'émigré montre l'essence de l'Etat, la renaissance et la civilisation, voire le califat selon le concept coranique [32], et que suite à sa grandeur , l'émigration est devenus un principe dans l'histoire des musulmans et leur civilisation.

C- la construction de la mosquée et l'incarnation de la vision cosmique :

Le premier pas entrepris par le Prophète (sawas) et représenté par la construction de la mosquée était considéré le point de départ afin de transmettre le Message au monde, et par le principe de l'Unicité exprimé par l'Islam et par son Messager (sawas) [33]. La mosquée était le lieu où les musulmans accomplissaient leurs actes d'adoration, le lieu de leur concertation, de juger, de la planification militaire, de la réception des délégations et celui où les traités étaient conclus [34], et dans ce lieu et par les versets et les discours qui y étaient proférés le Prophète (sawas) appela les gens à méditer le monde, connaître ses peuples, ses tribus, ses religions,

ce qui montre l'universalité de l'Islam et ce dernier Message [35], outre le fait de changer la direction de la "Kibla" de Jérusalem à la Sainte Mecque, en tant qu'identité indépendante démontrant aux dimensions mondiales [36] .

La mosquée a contribué à mettre en évidence cette indépendance, et à y attirer les gens en tant que centre au sein du Monothéiste et à répandre l'esprit de l'Unité en accomplissant les actes d'adoration et la gestion des affaires publiques[37], au biais d'une société unifiée en dogme et en législation.

D- La responsabilité civilisée par le pacte de fraternité conclue entre les ''Muhajirin" et les ''Ansar" :

Après que notre cher Prophète (sawas) se soit installée à Médine, il a entrepris à un pas très important : accomplir un pacte de fraternité entre les Muhajirin et les Ansar. L'objectif de ce pacte est différent de celui de l'alliance, car la fraternité se réjouit des dimensions politique, sociale, humaine et financière comme l'héritage, lesquelles demande une protection auprès des Ansar, et se basant sur un droit, et d'entamer le lien avec l'Islam [38]. Certains chercheurs ont considéré ce pacte comme une assurance sociétale pour s'engager aux lois et aux règlements[39] , au sein d'une société cohérente en dogme et en législation.

La construction de la mosquée et le pacte de la Fraternité ont constitué deux facteurs qui se sont déjà réunis ont contribué à manifester le lien entre la Prophétie et le califat sur terre (remplir la fonction existentielle de l'individu et de la Oumma dans toutes les articulations de la vie), ce qui constitue un autre signe, se référant à la dimension mondiale du Message Mohammadien [40], lequel a dominé sur tous les Messages déjà révélés et adressé à toute l'humanité suite à son discours clair et à sa vision construite sur la minutie et la simplicité, et que l'origine de tout cela procède de la pure relation de la vision islamique entre Allah le Créateur qui mérité d'être Adoré, et la Créature en tant qu'humain.

On déduit du fait de la fraternité accompli par le Prophète (sawas), l'établissement des règles au moyen desquelles l'homme serait un successeur sur terre, mis à l'épreuve, chargé de garder le dépôt et qu'il exploite la terre, dans un cadre humain et par ce dernier Message comme un des piliers de la foi [41]. Ces valeurs ont été incarnées dans la vie du Prophète (sawas) et des premiers musulmans après l'émigration vers Médine, laquelle a fait d'eux une force mondiale et civilisée en quelques années, et que sans la présence des dimensions que le Message soit universel et dernier au sein du système des valeurs et législations islamiques, cette génération qui a vécu la période du Prophète (sawas) n'a pas pu achever cette transition remarquable dans la marche d l'humanité pour corriger son histoire.

E- Le document de Médine [42] et le fait de modifier le contrat social à un contrat divin :

Les sources islamiques sont en controverse au sujet du document du pacte que le Prophète (sawas) a achevé entre les Muhajirin et les Ansar, et les tribus des mécréants et les Juifs à Médine après l'émigration, mais ces mêmes sources le citent. Nous ne sommes pas afin d'en parler, mais il reste comme une vérité, même si ceux qui étudient la biographie du Prophète (sawas) sont en controverse. Certains d'eux disent que l'une des raisons résulte du conflit enflammé dans le premier siècle, entre ceux qui ont suivi le testament du Prophète (sawas) et ceux qui ont suivi le califat par concertation [43]. Ce pacte a repris son importance après la faiblesse des musulmans et l'effondrement de leur Etat sous l'ombre de l'hégémonie occidentale.

Il fait de l'unanimité que ce document, ou ce pacte, conclu par le Prophète (sawas) entre toutes les composantes sociales et religieuses à Médine, constitue la constitution qui gère la vie dans ce lieu après l'émigration, et de reconnaître l'existence d'un comité de référence jugé pour résoudre les conflits, de conclure les traités, de garder la sécurité de Médine [44], afin que celui qui assume la responsabilité dans ce contexte et afin d'avoir un successeur sur terre soit un principe universel et permanent.

L'application de ce pacte au niveau réel l'a revêtu d'une importance, sans qu'aucune voix qui le rejette ne s'élève, ni aucune violation commise de la part de ceux qui n'avaient pas la même race ou la même religion, ni d'avoir un impact négatif sur le tissu social [45] de la société de Médine. Enfin cette expérience regorgeant de miséricorde rayonnerait sur toute l'humanité .

Parmi les idées qu'a comprises ce document était que tous ses concluants représentait une nation solidaire et indépendante, que son respect porte sur son pluralisme démographique et religieux, par la balance de la justice et pour résister contre l'injustice, et il concentre sur la responsabilité individuelle de commettre les délits. Tout cela sera achevé en unifiant la politique extérieure et la sécurité commune, et que toute alliance militaire conclue par des tribus à Médine avec celles hors de Médine, est rejetée. [46]

On déduit de ce document qui parle des tribus et de leurs traditions l'incarnation de la liberté religieuse et de reconnaître ses hommes de référence. Il se référence au libre déplacement, et à une incarnation de la solidarité entre toutes les races et toutes les religions, alors que le document ne parle pas du fait de juger auprès la Charia, mais de revenir à Allah et à son Messager [47] , ce qui signifie que ce doucement est valable pour toute l'humanité et dans son ensemble.

De plus le document a implicitement parlé de mettre fin à la lutte et l'œuvre individuelle, et qu'une nouvelle étape d'œuvre collective a commencé, et de préparer cette Oumma d'avoir le juste milieu pour être témoin sur les gens, dans un propre contexte politique et dogmatique,

capable de s'ouvrir sur l'humanité et de faire dominer le document qui enferme toute l'humanité [48], en fondant une fraternité basée sur la foi.

Les alinéas du document a incarné le principe du lien du fait politique, social, économique et d'autre, avec la foi, autrement dit, le fait humain doit soumettre à la foi [49], sans discuter la politique dans les livres de dogme, desquels résultent l'égarement, alors que sa bonne place doit se trouver dans les livres qui parlent des branches de la religion [50], et dans l'une des manifestations de l'exploitation et d'avoir un successeur sur terre, et que les deux parlent de l'universalité du Message et qu'il est le dernier à être révélé.

Notes

1) Voir : Ahmed Saleh al-Ali', dawlat al-ressoul fi al-medina, dirasa fi takwiniha wa tanthimiha, l'association " al-matbu'at" aux œuvres de distribution et de publication, P 5

2) Voir : Mickael Coke, "Mohammad" le Prophète de l'Islam, traduction : Nabil Faydh, dar al-Rafidayn pour la publication et la distribution, Beyrouth, P 80

3) La corvée signifie que l'homme subit une injustice lorsqu'il sera chargé d'une œuvre sans qu'il soit rétribué à la suite. Voir : Mohammad bin al-Hassan bin Durayd, jamharat al-lugha, vérification : Ramzi munir al-Ba'labaki, dar al-ilm lilmalayin, Beyrouth, première édition , 1987, V 1, P 584

4) al-Razi, mafitih al-ghayb, troisième édition, dar ihya al-turath al-Arabi, Beyrouth, 1420 h, V 25, P 187

5)Idem

6) al-tabarsi, tafsir majm'a al-bayan, l'association mondiale aux Ahl ul Bayt (as), V 8, P 163

7) Mohammad al-Hussayni al-Shirazi, tabiyn al-Quran, première édition, établissement al-Mujtaba pour la vérification et la publication, V 3, P 35

8) Abu Jaafar Mohammad al-Toussi, al-tibiyan fi tafsir al-Quran, vérifié et corrigé par : Ahmed Habib Qassir al-Amili, V 5, P 35 ; al-Razi, mafitih al-ghayb, V 28 , P 192

9) al-Razi, mafitih al-ghayb, V 18 , P 367

10) Ce hadith est rapporté par al-Bukhari, de Jaber ibn Abdullah : numéro 438, de Muslim de Jaber ibn Abdullah, numéro 521 ; mustadrek al-wassa'il, V 2, P 402 , al-Tabarasi, association des Ahl ul Bayt(as) pour la revivification du patrimoine arabe, Beyrouth 1987

11) AbdulHamid ibn Badis, majalis al-tathkir min kalam al-hakim al-khabir, vérification : Ahmed sham al-Din, première édition, Dar al-kutub al-ilmiya, Beyrouth , 1995, P 396.

12) Abu Jaafar Mohammad al-Toussi, al-tibiyan fi tafsir al-Quran, V 6, P 12.

13) al-tabarsi, tafsir majm'a al-bayan, V 5, P 64-65.

14) Jarallah al-Zamakhsheri, al-kashaf an haqa'q ghawamidh al-tanzil, troisième édition, dar al-kitab al-arabi, Beyrouth 1407, V 2 , P 407 ; al-tabarsi, tafsir jawam'a al-kilm, vérification : l'association de la publication islamique, Qom, 1418, V2, P 199 .

15) al-Beydhaoui, anwar al-tanzil wa asrar al-ta'ouil, vérification : Mohammad ibn Abdul Rahman al-Mar'ashli, première édition , dar ihy'a al-turath al-arabi, Beyrouth, 1418, V 3, P 139 .

16) al-tha'alibi, al-jawaher al-hissan fi tafsir al-Quran, vérification : Mohammad Ali Mou'awadh et Adel Ahmed AbdulMajoud, première édition, dar ihy'a al-turath al-arabi, Beyrouth, 1418, V 3 , P 288.

17) Abdul Rahman AbdulWahed al-shja', tarikh sadr al-Islam (une nouvelle vision afin d'étudier les deux siècles : la prophétie et le califat), huitième édition, Dara al-ihsan, San'a 1435, P 107 et ce qui la suit .

18) Mickael Hart, pourquoi le Prophète (sawas) est le plus grand prophète ? présentation : Ahmed Didat, traduction : Ramadhan al-Safnawi, l'association "al-ahram" pour la publication et la distribution 1998, P 13.

19) Voir : Ahmed Saleh al-Ali', dawlat al-ressoul fi al-medina, dirasa fi takwiniha wa tanthimiha, 6 .

20) Idem , P 75 .

21) Idem, P 76.

22) Idem, P 11 .

23) Soulayman bin Saleh al-Soulayman, huquq al-insan fi wathiqat al-madina, étude comparée avec les pactes internationaux, mémoire de Master dans la justice pénale, l'université arabe de "Nayif" aux études sécuritaires, Arabie Saoudite, 1434-2013 , P 45 .

24) Mohammad Hussain Fadhel Allah, Mawsou'at al-fikr al-islami , al-sira al-nabawiya wa Ahl ul Bayt (as), première édition, dar al-Malak, Beyrouth, 1434-2012 , V 4, P 36 .

25) Idem, P 61-62

26) Hayder HubAllah, idarat al-ikhtilaf fi al-Quran bayn manhajay al-wassal walqat'a, rédaction : Saïd Noura, un cours donné dans l'université d'al-Zahra , Iran, 21/4/ 2013 , P 18

27) Mohammad Ridha Hakimi, al-Adala assas wa maqsad, ta'amulat fi bina al-mujtama' al-qurani, traduit par Mas'oud fikri et Mohammad Jawad Ghodini, première édition, le centre "al-Hadhara" au développement de la pensée humaine, Beyrouth, 2016, P 61 .

28) Ali Shari'ati, Mohammad le dernier Prophète, depuis l'émigration jusqu'à la mort, traduit par Abu Ali al-Mussawi, présentation : Ibrahim Dessouqi, deuxième édition, dar al-Emir, Beyrouth, 1428-2007, P 37

29) Idem 32 .

30) Idem, 44-45 .

31) al-Shahid al-Bushikhi, mustalah al-Umma bayn al-Iqama wal-taqwim wal-istiqama, Fès, Maroc, 2010, P 20.

32) Ali Shari'ati, Mohammad le dernier Prophète, depuis l'émigration jusqu'à la mort, P 45-46.

33) Ali Shari'ati, Mohammad le dernier Prophète, depuis l'émigration jusqu'à la mort, P 61.

34) Mohammad Mamdouh al-Arabi, dawlat al-Rassoul fi al-Madina, le comité général égyptien au livre. Egypte, 1988, P 164-165 .

35) Fathi Hassan Malkawi, Rau'yat al-Alam Houdhur wa mumarasat fi al-fikr wal Ilm wal –ta'lim, première edition, l'institut mondial à la pensée islamique, Virginie, Oman, 1442 H, 2012, P 86-87 .

36) Étienne Dinnier, Sulayman ibn Abrahim, Mohammad le Messager d'Allah, traduit par : AbdulHalim Mohmoud, P 124 et ce qui suit .

37) Hassan Khalid, Moujtam'a al-medina qabl al-hijra wa ba'daha, P 135

38) Ahmed Saleh al-Ali,' dawlat al-ressoul fi al-medina, dirasa fi takwiniha wa tanthimiha, P 91-92-93 .

39) Hassan Khalid, Moujtam'a al-medina qabl al-hijra wa ba'daha, P 135

40) Taha Jaber al-Alwani, al-Khoussoussiya wal-alamiya fi al-fikr al-islami al-mou'asr, première édition, dar al-Hadi, Beyrouth, 1424-2003, P 34-44

41) Idem, P 44-45.

42) Mohammad Hamidullah, l'ensemble des documents politiques lil-ahd al-nabawi wal-khilafa al-rashida, cinquième édition, dar al-nafanis, Beyrouth, 1405 H-1985, P 59-60-61-62 .

43) Luay Safi, al-rushd al-siyassi wa ussussah al-mi'yariya, de la page 64 à 72

44) Mohammad Hussain Fadhel Allah, Mawsou'at al-fikr al-islami, al-sira al-nabawiya wa Ahl ul Bayt (as), V 4, P 33-34 .

45) Idem .

46) Luay Safi, al-rushd al-siyassi wa ussussah al-mi'yariya, de la page 64 à 72 .

47)Idem; de la page 57-62 .

48) Ali Shari'ati, Mohammad le dernier Prophète, depuis l'émigration jusqu'à la mort, P 69-70-71-72-73 .

49) Taha Jaber Al-Alwani, al-tawhid wal- tazkiya wal-Umran, première édition ,dar al-Hadi, Beyrouth, 1424-2003, P 83.

50) Idem .

Sources et références de style "Chicago"

La bibliographie:

1- Al-Toussi, Abu Jaafar Mohammad Ibn al-Hassan (385-460 H), (995-1050). Al-tibiyan fi tafsir al-Quran. Vérifié et corrigé : Ahmed Habib Qassir al-Amili. Sans plus de données.

2- Al-Razi, abu Abdullah Mohammad Fakhr al-Din. 1420. Mafatih al-ghayb. Troisième édition. Liban-Beyrouth. Dar ihya al-turath al-arabi.

3- Al-Tabrasi, Abu Ali al-Fadhil Ibn al-Hassan.1418. Tafsir jawam'a al-jam'a. vérification : l'établissement de la publication islamique. Première édition. Qom. L'établissement de la publication islamique.

4- Al-Tabrasi, Abu Ali al-Fadhil Ibn al-Hassan. Tafsir majm'a al-bayan. L'association mondiale des Ahl ul Bayt (as).

5- Etienne Dinier, Sulayman ibn Abrahim. Mohammad le Messager d'Allah. Traduit par : AbdulHalim Mohmoud. Vérification : AbdulHalim Mohmoud et Mohammad AdbulHalim. Egypte - le Caire. Dar al-ma'arif.

6- Al-Zamakhsheri, Jar Allah, abi al-Qassim Mahmoud. (467-538 H). Al-kashaf an haqa'q ghawamidh al-tanzil. Edition Beyrouth. Dar al-kitab al-arabi.

7- Al-Tabrasi, Haj Mirza Hussayn al-Nouri. 1408-1987. Mustadrek al-wassa'il wa mustanbat al-massa'il. Association Al ul Bayt(as) pour la revivification du patrimoine. Première édition. Liban-Beyrouth.

8- Hassan Khalid. 1406-1986. Moujtam'a al-medina qabl al-hijra wa ba'daha. Liban- Beyrouth. Dar al-Nahdha al-Arabiya.

9- HubAllah, Hayder. Idarat al-ikhtilaf fi al-Quran bayn manhajay al-wassal walqat'a. Rédaction : Saïd Noura. Un cours donné dans l'université d'al-Zahra, Iran. 21/4/2013

10- Al-Bushikhi, al-Shahid. 2010. Mustalah al-Umma bayn al-Iqama wal-taqwim wal-istiqama. Fès, Maroc. Info imprimerie.

11- Al-Soulayman, Soulayman bin Saleh. 1434-2013. Huquq al-insan fi wathiqat al-madina. Etude comparée avec les pactes internationaux. Mémoire de Master dans la justice pénale. Arabie Saoudite. L'université arabe de "Nayif" aux études sécuritaires.

12- Al-A'li, Ahmed Saleh. Dawlat al-ressoul fi al-medina dirasa fi takwiniha wa tanthimiha. L'association " al-matbu'at" aux travaux de distribution et de publication.

13- Al-Alwani, Taha Jaber. 1424-2003. Al-tawhid wal-tazkiya wal-umran. Première édition. Liban-Beyrouth. Dar al-Hadi.

14- Al-Alwani, Taha Jaber. 1424-2003. Al-Khoussoussiya wal-alamiya fi al-fikr al-islami al-mou'asr. Première édition. Liban-Beyrouth. Dar al-Hadi.

15- Ibn Badis, AbdulHamid. 1416 H-1995. Majalis al-tathkir min kalam al-hakim al-khabir. vérification : Ahmed sham al-Din. Première edition. Liban-Beyrouth. Dar al-kutunb al-Ilmiya.

16- Al-tha'alibi, AbdulRahman. 1418. Al-jawaher al-hissan fi tafsir al-Quran. Vérification : Mohammad Ali Mou'awadh et Adel Ahmed AbdulMajoud. Première édition. Liban-Beyrouth. Dar ihy'a al-turath al-arabi.

17- Al-Shuja', AbdulRahman AbdulWahid. 1435H-2014. Tarikh sadr al-Islam (une nouvelle vision afin d'étudier les deux siècles : la prophétie et le califat). Huitième édition. San'a. Dar al-Ihsan.

18- al-Beydhaoui, Abdullah Ibn Omar Ibn Mohammad. 1418. Anwar al-tanzil wa asrar al-ta'ouil. Vérification : Mohammad ibn Abdul Rahman al-Mar'ashli. Première édition. Liban-Beyrouth. Dar ihy'a al-turath al-arabi.

19- Shari'ati, Ali. 1428H- 2007. Mohammad, le dernier Prophète, depuis l'émigration jusqu'à la mort. Traduit par : Abu Ali al-Moussawi. Présentation par : Abrahim Dessouqi Sheti. Deuxième édition. Liban-Beyrouth. Dar al-Amir.

20- Malkawi, Fathi Hassan. 1442 H-2012. Rau'yat al-Alam houdhur wa mumarassat fil-fikr wal alm wal-ta'lim. Première édition. Oman-Jordanie. L'institut mondial à la pensée islamique-Virginie.

21- Safi, Luay. 2015. Al-rushd al-siyassi wa ussussah al-mia'yariya. Première édition. Liban-Beyrouth. Le réseau arabe aux recherches et aux publications.

22- Mickael Coke. Mohammad le Prophète de l'Islam. Traduction : Nabil Faydh. Liban-Beyrouth. Dar al-Rafidayn à la publication et à la distribution.

23- Ibn Durayd, Mohammad Ibn al-Hassan. 1987. Jamharat al-lugha. Première édition. Vérification : Ramzi Munir Ba'labaqi. Liban-Beyrouth. Dar al-Alm lilmalayin.

24- Fadhl Allahm Mohammad Hussayn. 1434- 2012. Mawsou'at al-fikr al-islami, al-sira al-nabawiya wa Ahl ul Bayt (as). Première edition. Liban-Beyrouth. Dar al-Malak.

25- Hakimi, Mohammad Ridha. 2016. La justice, origine et but (méditations dans la construction de la société islamique). Ttraduit par Mas'oud fikri et Mohammad Jawad Ghodini. Première édition. Liban-Beyrouth. Le centre "al-Hadhara" au développement de la pensée humaine.

26- al-Shirazi, Mohammad al-Hussayni. 1423 H-2003). Tabiyn al-Quran. Troisième édition. Liban-Beyrouth. Dar al-Ulum à la vérification, à la publication et à la

distribution.

27- Hamidullah, Mohammad. 1405 H-1985. L'ensemble des documents politiques au sujet de la période prophétique et le califat orthodoxe. Cinquième édition. Liban-Beyrouth. Dar al-Nafanis.

28- al-Arabi, Mohammad Mamdouh. 1988. Dawlat al-Rassoul fi al-Medina. Egypte. Le comité général égyptien du livre.

29- Hart, Mickael. 1998. Pourquoi le Prophète (sawas) est le plus grand Prophète ? présentation : Ahmed Didat. Traduction : Ramadhan al-Safnawi. Egypte - le Caire. L'association "al-Ahram" à la publication et à la distribution.